

**الدراسة الرابعة •
وجهة الضبط لدى معلمى وتلاميذ
المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل
الدراسى لدى هؤلاء التلاميذ**

• اشترك فى إعداد هذه الدراسة الدكتور / منصور عبد الاله - مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى .

مقدمة

يعتبر مفهوم جهة الضبط *Locus of Control* من المتغيرات الحديثة نسبياً في علم النفس ، ويرتبط هذا المفهوم بنظرية التعلم الاجتماعي لـ " جوليان روتر " *J. Rotter* عام ١٩٥٤ وهي نظرية تحول أن تكامل بين اتجاهين في علم النفس المعاصر ، هما اتجاه نظريات التدعيم أو نظريات المثبر والاستجابة ، واتجاه نظريات المجال أو النظريات المعرفية .

وأظهرت بعض الدراسات (سيأتى عرضها) أن متغير وجهة الضبط يلعب دوراً كبيراً في حياة المعلم النفسية والاجتماعية ، إذا أن كثيراً من متغيرات الشخصية تتبلور حول هذا المتغير بصورة واضحة ، ومتسقة منطقياً للدرجة التي يمكن بها الآن التنبؤ بصفات المعلمين نوى وجهة الضبط الداخلى والخارجى .

ويرى " روتر " (٤٦)* أن وجهة الضبط سمة شخصية تُعد مدخلاً للتنبؤ بالسلوك ، والتوقعات العامة في أى موقف . ويرى " ليفكورت " *Lefcourt* (٣٦) أن متغير وجهة الضبط يفيد كثيراً في التنبؤ بقدر كبير عن السلوكيات والخصائص النفسية التي يمكن أن تؤثر في مستوى الأداء ، وأنه من الأبعاد المهمة والأساسية في قياس الفروق الفردية في شخصية الأفراد . ويذكر " طلعت عبد الرحيم " (١٠) أن مفهوم وجهة الضبط يرتبط بالعديد من متغيرات الشخصية والسلوكيات ، وأنه من المفاهيم الأساسية في الطبيعة الإنسانية ، ويُعد بعداً مهماً يؤثر في العديد من أنواع السلوك .

ويرى " شيرمان " *Sherman* (٤٨) أن إحساس المعلم بالضبط الشخصى في عملية التدريس يعد مهماً جداً نظراً لأن المسئولية الأساسية لهذه العملية تُحدث التغيير في الطلاب *Change in Students* ، لذلك يجب أن يعتقد المعلمون في العلاقة المباشرة بين ما يفعلونه ، وبين ما يتعلمه طلابهم ، وبدون تلك الاعتقاد ربما يُدرك التعليم نتيجة لأحداث عشوائية من خلال عدم تحمل

* يشير إلى رقم المرجع في قائمة المراجع

المعلمين المسئولية ، لذا يجب أن يدرك المعلمون المثاليون أنفسهم من خلال قدرتهم على التحكم فى أحداث الحياة العامة ، والأحداث (المواقف) داخل حجرة الدراسة .

وتوصل " بروفى وإفرتسون " *Brophy&Evertson* (٣١) إلى أن المعلمين الذين تحملوا مسئولية ما يحدث داخل حجرة الدراسة (ضبط داخلى) أظهروا بيانات تعليمية منظمة عن نظائرهم الذين لديهم قليل من المسئولية الشخصية *Personal Responsibility* (ضبط خارجى) ، نحو تعلم طلابهم . وأشارت دراسة *Sherman* (٤٨) إلى استبعاد المعلم الذى ليس لديه الإحساس بالضبط الشخص بعيداً عن مهنة التدريس .

ويرى " هلبين " *Helpin* وزملاؤه (٣٣) أن وجهة الضبط لدى المعلمين والتلاميذ هى إحدى عوامل الشخصية المهمة فى تفاعلها مع المواقف والأحداث داخل أو خارج حجرة الدراسة - وذلك لأن مهنة التدريس يتفاعل فيها المعلمون مع التلاميذ - فإدراك المعلم لهذه الأحداث وقدرته فى التغلب عليها يتوقف على وجهة الضبط لديه والتي تحدد قدرته على التحكم فى الأحداث أو المواقف المرتبطة بمهنة التدريس سواء كانت داخل أو خارج حجرة الدراسة .

ويعد التحصيل المدرسى ليس مجرد ناتج للعملية التربوية فحسب ، بل أنه من أبرز نواتج هذه العملية ، لذا ينظر أولياء أمور التلاميذ إليه على أنه معيار أساسى يمكن فى ضونه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمى لأبنائهم ، وخاصة فى هذه المرحلة التعليمية وهى المرحلة الأولى من السلم التعليمى التى يقوم عليها التعليم كله ، فهى الأساس وعلى صلاح هذا الأساس يتوقف - إلى حد كبير - صلاح التعليم فى المراحل الأعلى .

فاختلاف تحصيل التلاميذ وتباينه قد لا يرجع فقط إلى المتغيرات التعليمية أو الدافعية أو مهارات التفكير بل يمكن أن يرجع إلى خصائص الشخصية - خصائص شخصية المعلم أو خصائص شخصية التلميذ أو الاثنين

معا - التي قد ترفع أو تخفض من مستوى كفاءة أداء التلاميذ ، وتعد وجهة الضبط إحدى خصائص الشخصية التي تلعب دوراً مهماً في التحصيل ، والإنجاز شأنها في ذلك شأن الذكاء والدافعية ، فقدرات التلاميذ واستعداداتهم من المتغيرات المهمة التي تحدد سلوك الإنجاز والتحصيل ، فالقدرة وحدها ليست سبباً للنجاح ، فتوقع النجاح من المتغيرات المهمة التي تتعلق بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، ويُعرف توقع النجاح بوجهة الضبط التي لها علاقة قوية بسلوك الإنجاز والتحصيل .

مشكلة الدراسة :

اهتمت بعض البحوث والدراسات العربية بدراسة وجهة الضبط لدى أحد متغيرات العملية التعليمية (التلاميذ) في علاقته بالتنظيم المزاجي للشخصية ، وقليلاً منها اهتمت بدراسة علاقته بالتنظيم المعرفي للشخصية ، فقد جمع الباحث ما يزيد عن (٥٠) دراسة عربية في هذا المجال تركز على الراشدين (طلاب التعليم الثانوي والجامعات) ، بينما أغفلت هذه البحوث والدراسات مرحلة الطفولة ، على الرغم من أهمية تلك المرحلة إذ أنها أساس تكوين الشخصية . ويذكر " كراتدال " *Crandall* وآخرون (٢٧) أن وجهة الضبط سمة شخصية عامة تبدأ في الاستقرار في العمر ٨ - ٩ سنوات ، وقد تسبقها ولا يطرأ عليها تغيير في السنوات من ٨ - ١٥ سنة . بالإضافة إلى ذلك فإن الاهتمام بالتلميذ وحده لا يمكن أن يحقق الفائدة المنتظرة منه ما لم يسير معه في نفس الوقت الاهتمام بالمعلم الذي يتولى مسئولية إعداد هذا التلميذ ، فيذكر " كولجراف " *Colgrave* (٢) أن خلاص التربية وإتقانها من مفاستها لا يكون إلا بتأثير المثقفين من المعلمين والمعلمات على التلاميذ الذين تحت رعايتهم .

واهتمت بعض البحوث والدراسات الأجنبية الحديثة بدراسة وجهة الضبط لدى المعلم وعلاقتها بنواتج تعلم التلاميذ ، وأيضاً دراسة مماثلة (مطابقة) المعلمين وتلاميذهم في وجهة الضبط وأثرها على نواتج تعلم

التلاميذ ، ودراسة أثر تفاعل المعلمين وتلاميذهم في وجهه الضبط على نواتج تعلم هؤلاء التلاميذ ، في الوقت الذي اهتمت فيه البحوث والدراسات العربية بدراسة وجهة الضبط فقط لدى التلاميذ . ومن هذه الدراسات : دراسة " فاسكيوز " *Vasquez* (١٩٧٣) (٤٤) ، ودراسة " ستابلر " *Staebler* (١٩٧٤) (٤٩) ، ودراسة " روس " *Rose* (١٩٨١) (٤٥) ، ودراسة " شيرمان " *Sherman* (٤٨) ، ودراسة " هلن " *Helen* (١٩٨٣) (٣٢) ، ودراسة " روبرت " *Robert* (١٩٨٣) (٤٤) ، ودراسة " جوردون " *Gordon* وآخرين (١٩٩٠) (٣١) .

وتوصلت نتائج هذه الدراسات إلى أن اختلاف المعلمين في وجهة الضبط (داخلي - خارجي) ، يؤثر في النواتج التعليمية لدى التلاميذ ، كما أن المطابقة (المزوجة) ، بين المعلمين وتلاميذهم في وجهة الضبط تؤثر تأثيراً موجباً في تحصيل هؤلاء التلاميذ ، بالإضافة إلى وجود تفاعلات دالة بين المعلمين وتلاميذهم في وجهة الضبط تؤثر في نواتج تعلم هؤلاء التلاميذ ، إلا أن هذا التأثير يحتاج إلى فحصه في البيئة المصرية بصفة عامة ، وبيئة صعيد مصر بصفة خاصة ، بما يؤكد أو يدحضه نظراً لعدم وجود أية دراسة عربية - في حدود علم الباحثين - تناولت نمط المعلم من حيث وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) ، وأثرها على تحصيل تلاميذه ، وأثر مطابقة المعلمين وتلاميذهم في وجهة الضبط على تحصيل هؤلاء التلاميذ ، بالإضافة إلى دراسة أثر التفاعل بين المعلمين وتلاميذهم في وجهة الضبط على تحصيل هؤلاء التلاميذ . وهذا ما تحاول الدراسة الحالية أن تبحث فيه من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- هل يختلف تحصيل تلاميذ عينة الدراسة باختلاف وجهة الضبط (داخلي - خارجي) لديهم ، بصرف النظر عن وجهة الضبط لدى معلمهم ؟

٢- هل يختلف تحصيل تلاميذ عينة الدراسة باختلاف وجهة الضبط (داخلي - خارجي) لدى معلمهم ، بصرف النظر عن وجهة الضبط لدى هؤلاء التلاميذ .

٣- هل يوجد تفاعل دال إحصائياً بين وجهة الضبط لدى المعلمين ووجهة الضبط لدى تلاميذهم يؤثر في تحصيل التلاميذ ؟

٤- هل المطابقة بين المعلمين وتلاميذهم في وجهة الضبط (داخلي - خارجي) تؤثر في تحصيل هؤلاء التلاميذ ؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أهمها :

١- إن معرفة المعلم ذي الضبط الداخلي ، والمعلم ذي الضبط الخارجي في كيفية إدراكه وسيطرته على الأحداث داخل حجرة الدراسة أو خارجها وتأثيره الموجب على نواتج تعلم التلاميذ يفيد في اختيار المعلمين عند التقدم للالتحاق بمعاهد إعداد المعلم وكليات التربية .

٢- الدراسة تتناول معلم المرحلة الابتدائية ومعلم هذه المرحلة يعد أولى المعلمين بالرعاية والظنية وحسن الاختيار والإعداد ، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهتم بالطفولة (تلاميذ المرحلة الابتدائية) وهي المرحلة الأولى والأساسية التي تتشكل فيها خصائص شخصية التلميذ ، أي أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من خلال متغيراتها وموضوعها فهي تتناول خصائص شخصية متغيرين من متغيرات العملية التعليمية (المعلمين ، التلاميذ) ، وأثرها على تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، وهي بذلك توجه أنظار الباحثين إلى دراسة هذه الخصائص لدى معلمى وتلاميذ المرحلة الابتدائية معاً لأنها لم تلق الاهتمام بالبحث والدراسة بقدر أهميتها .

٣- إعداد مقياس مقنن يقيس وجهة الضبط لدى المعلمين من خلال قدرتهم على ضبط الأحداث داخل أو خارج حجرة الدراسة ، نظراً لأنه لا يوجد مقياس - فى حدود علم الباحثين - يقيس وجهة الضبط للمعلمين داخل البيئة المدرسية أعد خصيصاً لذلك . ويرى " إبيرت " *Epert* ، و " كوزير " *Koser* (٤) أنه يجب إعداد اختبار يقيس وجهة الضبط

خاص بمجال الظاهرة المقاسة حتى يمكن استخلاص نتائج فعالة (٩٤) . ويرى " مايز " *Maes* (٣٩) أنه يجب استخدام مقياس يقيس وجهة الضبط لدى المعلم خاص بالأحداث أو المواقف التي تحدث داخل الفصل المدرسي أو خارج الفصل (المدرسة) ، أى مقياس يقيس مدى قدرة المعلم فى التحكم أو عدم التحكم فى الأحداث داخل بيئة العمل المدرسي ، لذلك فإن هذا المقياس يمكن أن يساعد الباحثين على قياس وجهة الضبط للمعلمين فى البيئة العربية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

- ١- الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ عينة الدراسة ذوى الضبط الداخلى ، ودرجات التلاميذ ذوى الضبط الخارجى ، بصرف النظر عن وجهة الضبط للمعلمين .
- ٢- الفروق بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الداخلى ، ومتوسط درجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الخارجى ، بصرف النظر عن وجهة الضبط للتلاميذ .
- ٣- أثر التفاعل بين وجهة الضبط للمعلمين ، ووجهة الضبط لتلاميذهم على تحصيل هؤلاء التلاميذ .
- ٤- أثر مطابقة المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط على تحصيل هؤلاء التلاميذ .

حدود الدراسة :

تحدد نتائج هذه الدراسة بالعينة المستخدمة من معلمى وتلاميذ الصف الرابع الابتدائى بالمرحلة الابتدائية بمحافظة قنا ، بلغ عدد أفراد عينة المعلمين (٢٠٠) معلم من المعلمين الذكور ، وعينة من تلاميذ هؤلاء المعلمين حجمها (٥٠٠) تلميذ من التلاميذ الذكور ، وتحدد نتائجها أيضاً بالأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المناسبة .

مصطلحات الدراسة

١. وجهة الضبط : *Locus of Control*

تعد " جوليان روتر " *J.Rotter* (٤٦) أول من قدمت مفهوم وجهة الضبط عام ١٩٥٤ من خلال نظريتها عن التعم الاجتماعي التي تقوم على فرض أن السلوك المكافئ يحتمل أن يتكرر أكثر ، وأن سلوك الفرد موجه بدرجة أساسية عن طريق استجابته لعوامل البيئة التي تمده بإشباع الحاجات ، كما أن الأحداث الماضية في حياته ذات أهمية ، إذ يتعم منها الفرد أن يسلك طرقاً خاصة كي يحصل على المكافئات . وترتكز نظرية التعم الاجتماعي على مفاهيم أساسية هي : جهد السلوك ، والتوقع ، وقيمة التعزيز ، والموقف النفسى .

وقدم " روتر " (٤٤) مفهوماً لوجهة الضبط فى صورة قطبية هى الضبط الداخلى للتدعيم مقابل الضبط الخارجى للتدعيم *Internal Control of Reinforcement - External Control of Reinforcement* موضعاً أن هذين المصطلحين يمثلان قطبى محور وجهة الضبط ، يقع فى أحد طرفيه درجات الوجيه الخارجيه للضبط ، ويقع فى الطرف الثانى أقصى درجات الوجيه الداخلية للضبط ، وأن مختلف الأفراد يمثلون نقاطاً معينة على هذا المحور . فالأفراد الذين يقعون على الطرف الأول يمثلون نوى وجهة الضبط الخارجى *Externalizers* الذين يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث لهم فى حياتهم سواء كانت حسنة أو سيئة نتيجة لسلوكهم ترتبط بعوامل وقوى أخرى خارجية مثل : الحظ *Luck* ، والصدفة *Chance* ، والقدر *Fate* ، وتأثير نفوذ الآخرين *Powerful Others* ، أو لعوامل أخرى غير معروفة يصعب التنبؤ بها (أى أنهم تحت تأثير وتحكم وسيطرة القوى الخارجية ولا يستطيعون التحكم أو السيطرة عليها) . بينما الأفراد الذين يقعون على الطرف الثانى يمثلون نوى وجهة الضبط الداخلى *Internalizers* الذين يعتقدون أن التدعيمات التى تحدث لهم فى حياتهم سواء كانت حسنة أو سيئة ترتبط بعوامل داخلية أو

عوامل شخصية مثل : الذكاء ، والمهارة ، وسمات الشخصية ، والجهد ، ويرون أنفسهم مسئولين عما يحدث لهم نتيجة لسلوكهم ويتحملون تبعته . ويرى " ماك كونيل " *McConnell* (٢٠) أنه على الرغم من أن بعض الناس يعتقدون أنهم أسياد على أقدارهم *Autonomous* ، ويتحملون بالتالي مسئولية ما يحدث لهم ، يعتقد آخرون أنهم لا حول ولا قوة فيما يتعلق بأقدارهم - حيث إنهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوة خارجية لا يستطيعون التأثير فيها - فلا توجد أنماط نقية من الفئتين ، وإذا كان مصطلح وجهة الضبط مفيداً فلا يجب أن نقع في خطأ الاعتقاد بأن أى فرد يجب أن يكون إما من الذين يعتقدون فى الضبط الداخلى ، وتحمل المسئولية ، أو من الذين يعتقدون فى الضبط الخارجى ، والإيمان بالأقدار ، فلكل منا درجة على خط متصل يمتد بين النهائيتين نهاية الضبط الداخلى ، ونهاية الضبط الخارجى ، فالاختلاف فى الدرجة وليس فى النوع .

صنف " روتر (٧) الأفراد على بعد وجهة الضبط إلى ثلاث فئات هى : فئة الضبط الخارجى المرتفع ، وفئة الضبط الداخلى المرتفع ، وفئة الأفراد الفرصيون الذين يقعون بين قطبى وجهة الضبط .

ويرى " روب وناوكى " *Ropp&Nowicki* (٤٧) أن الاعتقاد فى سمات الفرد الشخصية يحدد التدييمات ، فإذا ما اعتقد الفرد أن صفاته وسماته الشخصية هى التى لها القدرة على التأثير فى الأحداث الحيوية المهمة فى حياته فيوصف هذا الفرد بالضبط الداخلى ، بينما إذا نسب الفرد التدييم الذى يتلقاه إلى الحظ أو الصدفة (مثل : الحوادث المفاجئة أو ربح اليانصيب) ، فيكون ذا ضبط خارجى .

ينكر " موريس " *Morris* (٤٢) أن وجهة الضبط تعتمد على كيفية تأثير التدييمات فى السلوك ، حيث يميل ذوو الضبط الداخلى لأن يروا أنفسهم أسياداً على أقدارهم ، وعلى أنهم أصل تدييمهم ومكافأتهم ، وبدلاً من شراء تذاكر اليانصيب فهم يشترون كتباً لتقويم النفس ، ويحسن المرء نفسه بجهوده

الخاصة ، ويعتقدون أن الترقّيات تعتمد على العمل الجاد ، وعلى ماذا تعرف ؟
وليس على من تعرف ؟ أما ذوو الضبط الخارجى فهم يميلون إلى أن يؤكدوا
على الصدفة أو القدر ، فهم من المشتريين لتذاكر الياتصيب والقرنين للطالع
عن طريق خرائط البروج ، ويعترفون بالتعويذات الجالبة للحظ الحسن ، كما
أنهم يرون أن الترقّيات تكون نتيجة للأحداث الممتازة التى تنسبهم ، حتى
الزواج فهم يرون أنه يعتمد على من يقع معهم فى الحب بالصدفة .

يعرف " فارس " *Phares* (٤٣) وجهة الضبط بأنها مدى إدراك الفرد
لنتائج المهمة التى يقوم بها ، فإذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة لا يمكن التنبؤ
بها أو أن النتائج تعود إلى الحظ أو الصدفة فإن الفرد فى هذه الحالة يكون ذا
وجهة ضبط خارجى *External Control* ، أما إذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة
التي يقوم بها تعتمد على مدى إنجازها فإنه فى هذه الحالة يكون ذا وجهة ضبط
داخلى *Enternal Control* ، وأشار الباحث إلى أن وجهة الضبط سمة عامة
تظهر إلى حد ما فى نمط ثابت خلال المواقف فى كل من القياس والقدرة للتنبؤ
بالاتجاهات والسلوك .

يعرف " كراندال " *Crandall* وزملاؤه (٢٧) وجهة الضبط بقولهم " إن
الضبط الداخلى هو أن يعتقد الفرد بأن الأحداث الإيجابية التى تحدث له فى
حياته تكون نتيجة لجهوده الخاصة ، بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة الحظ
والقدر والصدفة ، وأن الضبط الخارجى هو أن يعتقد الفرد بأنه مسئول عن
الأحداث السلبية (غير السارة) فى حياته ، أما الأحداث الإيجابية فتكون نتيجة
لكرم الآخرين أو من نتائج القدر والحظ والصدفة .

يذكر " ووريل واستيلويل " *Worell&Stilwell* (٥١) أن موضع الضبط
يصف التوقع العلم للفرد لتوضيح العلاقة بين مجهوده ومهاراته وبين هدفه
للنجاح والتحصيل ، فالطلاب الذين يميلون إلى عزو نجاحهم أو فشلهم إلى
مهاراتهم الخاصة ، ومجهوداتهم أو نقص هذه العوامل (المهارة والمجهود) ،
يقال أن هؤلاء ذوو ضبط داخلى ، بينما الطلاب ذوو الضبط الخارجى يميلون

إلى عزو نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ الجيد ، وسهولة أو صعوبة الامتحان ، أو أن المدرس عادل أو غير عادل .

ويذكر " لومباردو " Lombardo وآخرون (٣٨) أن مفهوم وجهة الضبط الداخلي والخارجي للتدعيم يشير إلى درجة اعتقاد الفرد في التدعيم الذي يحصل عليه ، فإذا كان راجعاً إلى سلوكه يكون ذا ضبط داخلي ، أما إذا كان التدعيم راجعاً إلى عوامل أخرى مثل : الحظ ، والصدفة ، والقضاء ، والقدر ، والنصيب ، وقوة الآخرين يكون ذا ضبط خارجي .

وتعرف " فاطمة حلمي " (٢١) وجهة الضبط بقولها : " وجهة الضبط عبارة عن إدراك مصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث ، وهل هي مسئولية داخلية حيث يأخذ الفرد على عاتقه مسئولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة ، وقدراته الشخصية ، أم أنها مسئولية خارجية تخرج عن نطاق تحكم الفرد ، فالتحكم الداخلي *Internal Control* هو زيادة اعتقاد الفرد بأن عمله الخاص سوف يجلب له التدعيمات القيمة ، وتشمل عوامل الضبط الداخلي على الكفاءة ، والقدرة الشخصية ، والمجهود ، أما التحكم الخارجي *External Control* فهو اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التي يحصل عليها تكون فوق متناول تحكمه الشخصي ، وتكون ممثلة في الحظ والقدر والصدفة أو تكون بواسطة أناس آخرين (المدرسين ، الآباء ، السلطة أو الحكومة) ، وعوامل خارجية أخرى وأن فشله يُنسب لصعوبة المهمة المطلوب منه أدائها .

يرى " على الديب " (١٤) أن وجهة الضبط سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات ، وما يستطيع القيام به من مجهودات ومثابرة في تحقيق أهدافه وما يرجوه من نتائج لهذا السلوك ، وما يتخذه من قرارات ، ويقابل ذلك الفرد ذو الضبط الخارجي وهذا الفرد يعزو إنجازاته ، وما يتخذه من مهارات ، وما يحققه من أهداف مدفوعاً بعوامل خارجية سواء كانت الصدفة أو الحظ أو مساعدة الآخرين هي التي تتحكم في مصيره ، وكلها عوامل يقف أمامها الفرد عاجزاً لأنه لا يستطيع التكهون بها .

وقد وضع " هلبين " *Helpin* وزملاؤه (٣٣) وصفاً لوجهة الضبط للمعلم أشاروا فيه ، أنه عندما يظهر حدث مرتبط بالتدريس ويتبعه رد فعل من المعلم ، ويدرك أن هذا الحدث لا يتوقف على سلوكه الخاص بينما يعتمد على الحظ ، والقدر ، أو الآخرين أو النصيب ، أو القوى المحيطة به فإن هذا المعلم يكون لديه الاعتقاد في وجهة الضبط الخارجى ، أما إذا أدرك المعلم أن الحدث المرتبط بالتدريس يتوقف على سلوكه الخاص ، وخصائصه الشخصية فإن هذا المعلم يكون لديه الاعتقاد في وجهة الضبط الداخلى .

ووضعت " جوليان روتر " (٢٠) وصفاً لمركز التحكم أو وجهة الضبط لدى التلميذ أشارت فيه أنه عندما يدرك التلميذ أن التدعيم والمكافأة يعتمدان على سلوكه أو على خصائصه الدائمة نسبياً فإن مركز التحكم لديه يكون داخلياً ، أما التلميذ الذى يدرك أن التدعيم والمكافأة لا يعتمدان على سلوكه وخصائصه الذاتية وإنما يعتمدان على الحظ ، والفرص والصدفة يكون مركز التحكم لديه خارجياً .

يعرف " فاروق عبد الفتاح " (١٩ ، ٢٠) الضبط الداخلى بأنه اعتقاد الفرد بأنه يسيطر على مجريات الأحداث التى تصيبه بقدراته وخصائصه ، وأن باستطاعته أن يتحمل مسئوليات هذه الأحداث ، ويوجه اللوم إلى نفسه عندما تسير الأمور على غير ما يجب ، بينما الضبط الخارجى يشير إلى الاعتقاد بأن الفرد واقع تحت تحكم قوى خارجية تؤثر فيه ولا يؤثر فيها ، كما يشير إلى شعور الفرد بالعجز وضعف المسئولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة ، وقد يشير الضبط الخارجى إلى اعتقاد الفرد بأن القوى الغيبية مثل الحظ ، والصدفة والقدر هى التى تتحكم فى الأحداث الإيجابية والسلبية .

وتتخذ الدراسة الحالية تعريف " فاروق عبد الفتاح " السابق تعريفاً إجرائياً بالنسبة لعينة التلاميذ نظراً لاستخدام اختباره (اختبار مركز التحكم للأطفال) ، فى هذه الدراسة .

ويعرف الباحث الأول وجهة الضبط بالنسبة للمعلمين تعريفاً إجرائياً يقيسه المقياس المعد في هذه الدراسة بأنها : " سمة يتميز بها جميع المعلمين بدون استثناء ولكن على درجات متفاوتة بين الموجب أى الضبط الداخلى الذى يرتبط بقدرات المعلم الخاصة ، ومجهوداته فى التدريس ، وبين السالب الذى يمثل الضبط الخارجى الذى يرتبط بمؤثرات خارجية مساعدة أو محبطة وهى متغيرة من موقف لآخر ومن وقت لآخر ، وينقسم المعلمون طبقاً لها إلى :

أ - المعلمون *نور الضبط الداخلى* : هم المعلمون الذين يعزون كل ما يحدث لهم من أحداث موجبة أو سالبة داخل بيئة المدرسة أو خارجها إلى مجهودهم ، ونكائهم ، وقدراتهم واستعداداتهم الشخصية ، بمعنى أنهم مسئولون عما يحدث لهم من نجاح أو فشل فى حياتهم اليومية بصفة عامة وحياتهم داخل المدرسة بصفة خاصة .

ب- المعلمون *نور الضبط الخارجى* : هم المعلمون الذين يعزون كل ما يحدث لهم من أحداث موجبة أو سالبة داخل وخارج بيئة المدرسة إلى الحظ ، والصدفة ، والقضاء والقدر ، والنصيب ، ونفوذ الآخرين (الناظر ، الموجه ، الزملاء داخل المدرسة وغيرها) ، بمعنى أنهم غير مسئولين عما يحدث لهم داخل أو خارج المدرسة من أحداث موجبة أو سالبة .

٢- التحصيل الدراسى : *School Achievement*

يعرفه الباحثان تعريفاً إجرائياً فى مژه الدراسة بأنه : " المستوى الذى يصل إليه التلميذ فى تحصيله للمواد الدراسية كما يقاس بالامتحانات التحصيلية التى تجرى فى نهاية العام الدراسى . ويقاس فى هذه الدراسة بالمجموع الكلى للدرجات التى يحصل عليها تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى نهاية العام الدراسى ٩٠ - ١٩٩١ فى المدارس الابتدائية بإدارة قنسا التعليمية التى اختيرت منها عينة تلاميذ الدراسة الحالية .

الدراسات المرتبطة وفروض الدراسة الحالية

أولاً الدراسات المرتبطة :

١ (الدراسات التي تناولت وجهة الضبط لدى المعلم وعلاقتها بنواتج تعلم التلاميذ :

أ - دراسة " ستابلر " *Staebler* وآخرين (١٩٧٤) (٤٩) :

تناولت هذه الدراسة وجهة الضبط لدى المعلم وعلاقتها بنواتج تعلم التلاميذ ، ومطابقة *Matching* المعلمين والتلاميذ في وجهة الضبط وأثرها على تحصيل التلاميذ . وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً ، وعينة من تلاميذهم بلغ عددها (٣٠٠) تلميذ ، وطبقت الدراسة اختباراً خاصاً بقيس وجهة الضبط للمعلمين ، واختبار " روتر " للضبط الداخلي / الخارجي (*I.E*) على عينة التلاميذ ، واختبارات تحصيلية شاملة ، واستخدمت الدراسة تحليل التباين العملي (٢ × ٢) للمتوسطات غير الموزونة ، واختبار " ت " وتوصلت إلى :

- (١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلي ، ودرجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجي ، بصرف النظر عن وجهة الضبط للمعلمين ، وكثرت الفروق دالة لصالح التلاميذ نوى الضبط الداخلي .
- (٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل تلاميذ المعلمين نوى الضبط الداخلي ، ودرجات تحصيل تلاميذ المعلمين نوى الضبط الخارجي ، بصرف النظر عن وجهة الضبط للتلاميذ ، وكثرت الفروق دالة لصالح تلاميذ المعلمين نوى الضبط الداخلي .
- (٣) وجود تفاعل دال إحصائياً بين وجهة الضبط للمعلمين ، ووجهة الضبط لدى تلاميذهم يؤثر تأثيراً موجباً في تحصيل هؤلاء التلاميذ .

(٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ
نوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط
الخارجى الذين يُدرس لهم معلمون نوى ضبط داخلى ، والفروق دالة
لصالح التلاميذ نوى الضبط الداخلى .

(٥) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ
نوى الضبط الداخلى ، ودرجات التلاميذ نوى الضبط الخارجى الذين
يُدرس لهم معلمون نوى ضبط خارجى .

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مؤداها أن مطابقة المعلمين
وتلاميذهم فى وجهة الضبط الداخلى افضل من عدم المطابقة .

ب- دراسة " هلن " Helen وآخريين (١٩٨١) (٣٢) :

تناولت هذه الدراسة وجهة الضبط لدى المعلمين وإدراك طلابهم
للمناخ المدرسى السائد داخل حجرة الدراسة ، والمسئولية الأكاديمية
للـمعلمين *Academic Responsibility* ، والتحصيل المدرسى . وتكونت عينة الدراسة من
تلاميذ ومعلمى الصف الرابع حتى الصف الثامن ، وطبقت الدراسة على عينة
المعلمين اختبراً لوجهة الضبط الخاص بالتدريس (إعداد : هلن) ، ومقياس
" روتر " للضبط (I.E) ، ومقياساً للإجاز العقلى ، واستفتاء المناخ المدرسى
على عينة التلاميذ ، واعتمدت الدراسة على درجات تحصيل التلاميذ فى نهاية
العام الدراسى ، واستخدمت الدراسة تحليل التباين العاملى ، واختبار " ت "
وتوصلت إلى النتائج الآتية :

(١) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ
نوى الضبط الداخلى ، ودرجات التلاميذ نوى الضبط الخارجى لصالح
التلاميذ نوى الضبط الداخلى ، بغض النظر عن وجهة الضبط
للمعلمين .

(٢) تلاميذ المعلمين نوى الضبط الداخلى أدركوا المناخ السائد داخل حجرة الدراسة إدراكاً موجباً مثل : المعلم يشجع على وضع الأهداف ، والمعلم يتحمل المسئولية ، والمعلم يتميز بالثقة بالنفس ، والمعلم يبيح حرية المناقشة فى الفصل ، وغيرها .

(٣) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل تلاميذ المعلمين نوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل تلاميذ المعلمين نوى الضبط الخارجى ، والفروق دالة لصالح تلاميذ المعلمين نوى الضبط الداخلى .

(٤) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلى ، ودرجات التلاميذ نوى الضبط الخارجى الذين يُدرس لهم معلمون نوى ضبط داخلى ، والفروق دالة لصالح التلاميذ نوى الضبط الداخلى .

وأشارت الدراسة - كنتيجة علمة - إلى أن مطابقة المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط الداخلى أفضل من عدم المطابقة ، وأوصت بدراسة أثر التفاعل بين المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط على تحصيل هؤلاء التلاميذ .

ج- دراسة " شيرمان " Sherman (1981) (٤٨) :

تناولت الدراسة الضبط الشخصى *Personal Control* لدى كل من المعلمين القاطمين بالتدريس ، والمعلمين تحت التمرين *Teacher Trainees* ، وطبقت الدراسة اختبار " روتر " للضبط (*I.E*) على عينة من المعلمين تحت التمرين بجامعة فرجينيا *Virginia* ، وعينة للمعلمين القاطمين بالتدريس بمراحل التعليم المختلفة (ابتدائى ، إعدادى ، ثانوى) ، ومن الذين تراوحت مدة خدمتهم فى التدريس أقل من خمس سنوات وأكثر من خمس سنوات . وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين مدة خدمتهم فى التدريس أكثر من

خمس سنوات أكثر إحساساً بالضبط الشخصي من المعلمين الذين تقل مدة خبرتهم في التدريس عن خمس سنوات والمعلمين تحت التمرين ، وأشارت الدراسة إلى استبعاد المعلم الذي لديه إحساس قليل بالضبط الشخصي ، وتحمل المسؤولية عن مهنة التدريس .

د- دراسة " روس " Rose (1981) (٤٥) :

تناولت الدراسة علاقة وجهة الضبط لدى المعلم ، وسلوكه ، وسلوك طلابه داخل حجرة الدراسة بأداء طلابه على الاختبارات التحصيلية ، والمتغيرات المستقلة للدراسة هي : وجهة الضبط لدى المعلم ، ومسئولية المعلم *Accountability* ، وأسلوب تدريس المعلم ، وانضباط المعلم وطلابه داخل حجرة الدراسة ، أما المتغير التابع فهو تحصيل الطلاب في القراءة واللغة والرياضيات في نهاية العام الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) معلمة من معلمات الصف الرابع من المدارس العليا جنوب كارولينا *Carolina* ، وعينة من تلاميذهن بلغ عددها (٥٠٠) تلميذ . وطبقت الدراسة على عينة المعلمات مقياساً لوجهة الضبط خاص بالتدريس (إعداد : الباحث) ، وبعض الاختبارات لقياس المتغيرات المستقلة السابقة ، وطبقت الدراسة على عينة الطلاب اختباراً لفهم المهارات الأساسية الصورة (S) ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كل منها :

(١) توجد علاقات سالبة بين درجات المعلمات نوات الضبط الداخلي

(أقل الدرجات) على مقياس وجهة الضبط المستخدم ، ودرجات

طلابهن في القراءة ، واللغة ، والرياضيات ، وكانت قيمة كل منها

(٠,٢٠) ، (٠,٢٤) ، (٠,٢٤) ، على الترتيب .

(٢) توجد علاقة سالبة بين درجات معلمات الرياضيات (١٧ معلمة)

على مقياس وجهة الضبط المستخدم ، ودرجات طلابهن في

الرياضيات بلغت قيمتها (٠,٤٥) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى

(٠,٠١) .

(٣) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل طلاب المعلمات نوات الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل طلاب المعلمات نوات الضبط الخارجى فى مادة الرياضيات ، وكنت الفروق دالة لصالح طلاب المعلمات نوات الضبط الداخلى .

هـ- دراسة " روبرت " Robert (١٩٨٣) (٤٤) :

تناولت الدراسة أثر وجهة الضبط للمعلمين ، ومدى إدراكهم لفاعليتهم على التفاعل بينهم ، وبين تلاميذهم ، وتحصيل تلاميذهم . وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) معلمة من المعلمات تحت التمرين ، وعينة من تلاميذهن . وطبقت الدراسة اختبار " روتر " للضبط (I.E) على عينة المعلمات وتلاميذهن ، ثم صنفت عينة المعلمات وتلاميذهن عن طريق الإرباعى الأعلى والأنى لدرجاتهن على اختبار (I.E) إلى المجموعات الآتية :

• مجموعة المعلمات وتلاميذهن نوات الضبط الداخلى (نوات الإدراك الموجب) .

• مجموعة المعلمات وتلاميذهن نوات الضبط الخارجى (نوات الإدراك السالب)

وقامت كل مجموعة من المعلمات بتدريس مجموعة تلاميذهن قائمة حصيلة الكلمات الإحدى عشرة ، وطبق بعد ذلك اختبار تحصيلى قصير على مجموعتى التلاميذ ، ثم قدرن المعلمات اتجاهن نحو تلاميذهن ، والدرس ، وأدائهن ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

(١) المعلمات نوات الضبط الداخلى واللاتى يُدرسن مجموعة التلاميذ نوى الضبط الداخلى (الإدراك الموجب) ، قدرن تلاميذهن بأنهم لديهم قدرة عالية وأكثر إيجابية عن نظرائهن المعلمات نوات الضبط الخارجى واللاتى يُدرسن مجموعة التلاميذ نوى الضبط الخارجى .

(٢) مجموعة التلاميذ نوى الضبط الداخلى أكثر تقبلاً للمعلومات الخاصة بكفاءة مدماتهم نوات الضبط الداخلى (الإبراك الموجب) .

(٣) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تحصيل مجموعة التلاميذ نوى الضبط الداخلى الذين تُدرس لهم مجموعة المدمات نوات الضبط الداخلى ، ومتوسط درجات تحصيل مجموعة التلاميذ نوى الضبط الخارجى الذين يُدرس لهم مجموعة المدمات نوات الضبط الخارجى ، وكانت الفروق دالة لصالح تلاميذ المدمات نوات الضبط الداخلى .

وتوصلت الدراسة - كنتيجة عامة - إلى أن مطابقة المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط الداخلى أفضل من عدم المطابقة ، وأشارت بضرورة دراسة أثر المطابقة بين المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط على نواتج تعلم التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة ، وفى مواد دراسية متنوعة .

و- دراسة " فاروق عبد الفتاح " (١٩٨٣) (١٦) :

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة مركز التحكم بسمات الشخصية لدى عينة من المعلمين والمدمات بلغ عددها (٢٥٤) مطماً ومطمة (١٣٤ مطماً من نوى الخبرة ٥ - ٨ سنوات بمتوسط عمرى ٢٨ سنة وخمسة شهور ، و ١٢٠ مطمة من نوات الخبرة ٥ - ٨ سنوات بمتوسط عمرى ٢٥ سنة وتسعة أشهر) ، وطبق الباحث اختباراً لمركز التحكم لدى الراشدين (إعداد : الباحث) ، والبروفيل الشخصى " جوردين ألبورت " (إعداد : جابر عبد الحميد ، فؤاد أبو حطب) ، الذى يقيس سمات الشخصية : السيطرة ، والمسئولية ، والاتزان الانفعالى ، والاجتماعية . وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد العينة فى سمات الشخصية الأربع

عندما تمت المقارنة بين الربعين الأعلى والأدنى فى التحكم الداخلى / الخارجى سواء لدى المعلمين أو المعلمات .

ز- دراسة " جوردون " Gordon وآخرين (1990) (31) :

تناولت الدراسة علاقة بعض خصائص المعلم : وجهة الضبط ، والاتجاهات ، والضغوط النفسية بأداء تلاميذه ، وتكونت عينة الدراسة من (12) مطعماً ، وعينة من تلاميذهم بلغ عددها (321) تلميذاً ، ثم طبقت الدراسة اختباراً خاصاً يقيس وجهة الضبط لدى المعلمين ، واختباراً للضغوط النفسية ومقياساً للاتجاهات . ثم طبقت الدراسة اختبارات تحصيل فى مادة الرياضيات على عينة التلاميذ ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها :

(1) وجود فروق دالة عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الداخلى ، وتلاميذ المعلمين ذوى الضبط الخارجى ، لصالح تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الداخلى .

(2) توجد علاقة سالبة بين درجات المعلمين على مقياس وجهة الضبط وتحصيل تلاميذهم .

تعقيب على الدراسات المرتبطة :

اتفقت الدراسات السابقة التى تم عرضها على أن وجهة الضبط (داخلى - خارجى) ، لدى المعلمين تؤثر فى نواتج تعلم تلاميذهم ، وأن مطابقة المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط تؤثر فى نواتج تعلم هؤلاء التلاميذ . وهذا التأثير يحتاج إلى فحصه فى البيئة المصرية لتأكيديه أو دحضه نظراً لأنه لا توجد أية دراسة عربية - فى حدود علم الباحثين - تناولت أثر وجهة الضبط لدى المعلمين وتلاميذهم على تحصيل هؤلاء التلاميذ ، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات : *Staebler,1974; Helen,1981; Rose,1981; Gordon,1990* التى استخدمت اختبارات

خاصة لقياس وجهة الضبط لدى المعلمين داخل بيئة المدرسة ، بالإضافة إلى ذلك اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى متغيراتها : وجهة الضبط للمعلمين ، ووجهة الضبط للتلاميذ ، ونواتج تعلم التلاميذ (التحصيل الدراسى) .

٢- الدراسات التى تناولت وجهة الضبط لدى التلاميذ وعلاقتها بالتحصيل

الدراسى :

أ - توصل " ديوك وناويكى " *Duke&Nowicki* (١٩٧٤) (٢٨) من دراستهما التى أجريت على عينة مكونة من (٤٨) طالباً جامعياً (٢٢ من الذكور ، ٢٦ من الإناث) ، إلى أن التحصيل المرتفع يميل إلى الارتباط مع التحكم الخارجى لدى الإناث ، بينما يميل إلى الارتباط مع التحكم الداخلى لدى الذكور .

ب- توصل " روب وناويكى " *Rupp&Nowicki* (١٩٧٨) (٤٧) من دراستهما التى أجريت على ٤٦٩ تلميذاً (٢٦١ من الذكور ، ٢٠٨ من الإناث) ، بالصفين الخامس والثامن الابتدائى إلى أن التلاميذ نوى التحكم الداخلى - بغض النظر عن الجنس - أفضل من التلاميذ نوى التحكم الخارجى لأنهم يحصلون على أعلى الدرجات فى جميع مقاييس التحصيل الدراسى .

ج- توصل *Chen* (١٩٨٠) (٢٦) من دراسته عن العلاقة بين وجهة الضبط والتحصيل الدراسى ، والقلق ، ومستوى الطموح والتى أجريت على عينة مكونة من (٢٤٣٨) تلميذاً من تلاميذ المدرسة الابتدائية بالصف التاسع إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجى ، لصالح التلاميذ نوى الضبط الداخلى .

د - توصل " فاستيمان وماثيوث " *Faustiman & Mathews* (١٩٨٠) (٢٩) من دراستهما عن إدراك الضبط الشخصي ، والتحصيل الدراسي ، والتي أجريت على عينة مكونة من (٢٥٩٧) تلميذاً وتلميذة بالصفين السادس والثامن إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات التحصيل التلاميذ ذوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الخارجى من كلا الجنسين ، لصالح التلاميذ ذوى الضبط الداخلى .

هـ- توصل " مقصود " *Maqsud* (١٩٨٣) (٤٠) من دراسته عن العلاقة بين وجهة الضبط وكل من المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، والذكاء ، واحترام الذات ، والتحصيل الأكاديمى والتي أجريت على عينة مكونة من (٨٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بنيجيريا إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل الطلاب ذوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل الطلاب ذوى الضبط الخارجى ، لصالح الطلاب ذوى الضبط الداخلى .

و - توصل " فاروق عبد الفتاح " (١٩٨٧) (١٩) من دراسته عن علاقة التحكم الداخلى / الخارجى بكل من التروى / الاندفاع ، والتحصيل الدراسى لدى طلاب وطالبات الجامعة ، والتي أجريت على عينة مكونة من (١٩٧) طالباً وطالبة (١٠٤ من الطلاب ، ٩٣ من الطالبات) ، من طلاب كلية التربية - جامعة الزقازيق إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل الطلبة والطالبات ذوى التحكم الداخلى ، ودرجات تحصيل الطلبة والطالبات ذوى التحكم الخارجى ، وذلك عندما تمت المقارنة بين متوسطى درجات تحصيل أعلى ٢٧ % تحكم خارجى ، ودرجات تحصيل أدنى ٢٧ % تحكم داخلى . كما أنه لا توجد علاقة موجبة بين التحكم الداخلى والتحصيل الدراسى لدى أفراد عينة الدراسة .

ز - توصل " محمد المرى إسماعيل " (١٩٨٨) (٢٢) من دراسته عن مركز التحكم وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الإعدادية ، والتي أجريت على عينة مكونة من (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة (١٢٠ من البنين ، ١٣٠ من البنات) بمحافظة الشرقية إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ نوى التحكم الداخلى ودرجات تحصيل التلاميذ نوى التحكم الخارجى ، لصالح التلاميذ نوى التحكم الداخلى . وذلك عندما تمت المقارنة بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ أعلى ٢٧% تحكم خارجى ، ودرجات تحصيل أدنى ٢٧% تحكم داخلى . كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات ذكاء التلاميذ نوى التحكم الداخلى ودرجات ذكاء التلاميذ نوى التحكم الخارجى ، لصالح التلاميذ نوى التحكم الداخلى .

تعقيب على الدراسات السابقة :

نلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أن الدراسات الأجنبية قد أولت اهتماماً كبيراً لمركز التحكم فى علاقته بالتنظيم المعرفى لشخصية التلاميذ ، إلا أن الدراسات العربية لم تعط القدر الكاف لهذه العلاقة رغم أهميتها - مركز التحكم والتنظيم المعرفى للشخصية . كما نلاحظ أيضاً أن الدراسات العربية ركزت على الراشدين (طلاب الثانوية العامة والجامعات) وأغفلت مرحلة الطفولة ، بالرغم من أهمية تلك المرحلة ، إذ أنها أساس تكوين شخصية الفرد ، بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات والبحوث السابقة توصلت إلى نتيجة عامة مؤداها أن الأفراد يزدادون فى إحساسهم بالتحكم الداخلى ابتداءً من طفولتهم المبكرة إلى العقد الرابع من العمر .

ثانياً فروض الدراسة

الفرض الأول :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الخارجى - بصرف النظر عن وجهة الضبط للمعلمين - لصالح التلاميذ ذوى الضبط الداخلى .

الفرض الثانى :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الداخلى ودرجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الخارجى - بصرف النظر عن وجهة الضبط للتلاميذ - لصالح تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الداخلى .

الفرض الثالث :

يوجد تفاعل دال بين وجهة الضبط لدى المعلمين ، ووجهة الضبط لدى تلاميذهم يؤثر فى تحصيل هؤلاء التلاميذ .

الفرض الرابع :

تؤثر المطابقة بين المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط على تحصيل هؤلاء التلاميذ . ويمكن تقسيم هذا الفرض إلى :
أ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الداخلى ، ومتوسط درجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الخارجى ، والذين يُدرس لهم معلمون ذوو ضبط داخلى .
ب - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الداخلى ، ومتوسط درجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الخارجى ، والذين يُدرس لهم معلمون ذوو ضبط خارجى .

إجراءات الدراسة

أولاً : أدوات الدراسة :

١- مقياس وجهة الضبط للمعلمين : (إعداد : عبد المنعم الدردير)
خطوات بناء المقياس : اتبع الباحث فى بناء مقياسه الخطوات التى حددتها " انستازى " Anastasi (١٩٧٦) ، وهى :

أ - الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى قياس اعتقاد المعلم بأنه مسئول عما يحدث داخل حجرة الدراسة أو خارجها - أى الضبط الداخلى - واعتقاده بأن الأحداث يتم التحكم فيها من الخارج ولا سيطرة له عليها أو التأثير فيها ، أى الضبط الخارجى .

ب- تحديد نوع المفردات : تم الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت متغير وجهة الضبط بصفة عامة ، ودراسة " مايز " Maes (١٩٨٥) (٣٩) بصفة خاصة ، والتى قامت بإعداد مقياس يقيس وجهة الضبط للمعلم من خلال بعض المواقف أو الأحداث المرتبطة بالتدريس بعنوان *Measure of Teacher Locus of Control* فى تحديد نوع مفردات مقياسه التى تضمنت بعض المواقف التى تحدث داخل حجرة الدراسة أو داخل المدرسة ، وبعض الأمثال الشعبية ، وعلاقة المعلم بزملائه ، وتلاميذه داخل المدرسة ، وذلك فى ضوء الضبط الشخصى (الداخلى) ، والضبط من خلال قوى الآخرين ، والضبط من خلال الفيبليات مثل : الحظ ، والقضاء والقدر ، والفرص ، والنصيب (الضبط الخارجى)

ج- كتابة مفردات المقياس : تم كتابة مفردات المقياس وبلغ عددها (٧٠) مفردة ، وكل مفردة أمامها ثلاثة اختيارات هى (نعم ، أحياناً ، لا) يختار المعلم من بينهم الإجابة التى تتفق مع مفهومه وانطباعه الشخصى عن المفردة ، ثم كتبت تعليمات المقياس بما يتناسب مع

نوع مفرداته ، وتم عرضه على مجموعة من خبراء علم النفس ،
وبعد التعديلات التي أضافتها لجنة المحكمين ، تم أخذ المفردات التي
تم الاتفاق عليها بنسبة ١٠٠ % فأصبحت الصورة النهائية للمقياس
مكونة من (٦٠) مفردة ، منها (٣٠) مفردة فى اتجاه الضبط
الداخلى ، و (٣٠) مفردة فى اتجاه الضبط الخارجى وقوى الآخرين
(ملحق ١) .

د - تحليل مفردات المقياس :

١- ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بواسطة طريقة إعادة التطبيق على
عينة مكونة من (٦٠) معطاً من معطى المرحلة الابتدائية بإدارة
قنا التعليمية فكان مساوياً (٠,٨٩) وهو دال إحصائياً عند مستوى
(٠,٠١) . وحسب أيضاً ثبات المقياس بواسطة طريقة تحليل التباين
(كيوبر - ريتشارد سون) (١٥) فكان معامل الثبات مساوياً (٠,٨٢)
وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وهذه الطريقة تعطى أقل
قيمة لمعامل الثبات .

٢- صدق المقياس :

تم حساب صدق المقاس عن طريق حساب صدق مفرداته ،
وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات عينة المعتمين (٦٠ معطاً) ،
على كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، كما هو
موضح فى جدول (١) :

جدول (١)
معاملات صدق مفردات المقياس

معامل الصدق	رقم الدرجة	معامل الصدق	رقم الدرجة	معامل الصدق	رقم الدرجة	معامل الصدق	رقم الدرجة
٠٠٠,٣٣٦	٤٦	٠٠٠,٣٦٦	٣١	٠٠٠,٥٠٢	١٦	٠٠٠,٢٨٤	١
٠٠٠,٣٨٧	٤٧	٠٠٠,٤١٧	٣٢	٠٠٠,٢٨٩	١٧	٠٠٠,٢٩٦	٢
٠٠٠,٤٢١	٤٨	٠٠٠,٦٠٥	٣٣	٠٠٠,٥١٤	١٨	٠٠٠,٢٩٢	٣
٠٠٠,٤٥٣	٤٩	٠٠٠,٢٧٢	٣٤	٠٠٠,٦١٢	١٩	٠٠٠,٣٦٥	٤
٠٠٠,٦٠٦	٥٠	٠٠٠,٤١٨	٣٥	٠٠٠,٦٢٠	٢٠	٠٠٠,٣٥٤	٥
٠٠٠,٣٩٦	٥١	٠٠٠,٥٠٤	٣٦	٠٠٠,٣٦٨	٢١	٠٠٠,٢٩٨	٦
٠٠٠,٢٨٤	٥٢	٠٠٠,٥٣٦	٣٧	٠٠٠,٣٨٧	٢٢	٠٠٠,٤٢٥	٧
٠٠٠,٣٩٥	٥٣	٠٠٠,٢٨٩	٣٨	٠٠٠,٤٢٢	٢٣	٠٠٠,٥٦١	٨
٠٠٠,٦٦٣	٥٤	٠٠٠,٦٠٧	٣٩	٠٠٠,٧٠١	٢٤	٠٠٠,٣٧٦	٩
٠٠٠,٦٧٨	٥٥	٠٠٠,٥٠٧	٤٠	٠٠٠,٢٧٢	٢٥	٠٠٠,٤٤٢	١٠
٠٠٠,٥٤١	٥٦	٠٠٠,٦٠٩	٤١	٠٠٠,٤١٩	٢٦	٠٠٠,٢٨٦	١١
٠٠٠,٤٤٣	٥٧	٠٠٠,٦٠٣	٤٢	٠٠٠,٢٩٢	٢٧	٠٠٠,٦١٨	١٢
٠٠٠,٤٢٣	٥٨	٠٠٠,٦٠١	٤٣	٠٠٠,٥٠٨	٢٨	٠٠٠,٣٧٤	١٣
٠٠٠,٣٧٢	٥٩	٠٠٠,٤١٨	٤٤	٠٠٠,٦١٠	٢٩	٠٠٠,٦١٣	١٤
٠٠٠,٣٩٣	٦٠	٠٠٠,٥٢٤	٤٥	٠٠٠,٣٤٨	٣٠	٠٠٠,٤٤٤	١٥

٠٠ دالة عند مستوى (٠.١)

٠ دالة عند مستوى (٠.٥)

نلاحظ من جدول (١) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً ، ودلالة الارتباط تعد أساساً كفاً للإبقاء على المفردات في المقياس (٢٥) ، وتم حساب معامل صدق المقياس أيضاً عن طريق الصدق المرتبط بالمحك فتم تطبيق كل من المقياس الحالي ومقياس " جيمس " لوجهة التحكم الداخلي / الخارجي للراشدين (إعداد : طلعت عبد الرحيم ، ١٩٨٥) (٩) على عينة معلمي الدراسة الاستطلاعية (٦٠ معطاً) . وتم حساب معامل ارتباط " بيرسون " بين درجات المعلمين على كلا المقياسين فكان مساوياً (٠,٦٨) وهو دال عند مستوى (٠.١) .

٣- إعتدالية توزيع درجات المعطين فى المقياس :

تم حساب معامل الإلتواء (١٥) لدرجات المعطين (٦٠ معطماً) فى المقياس فكان مساوياً (٠,٠٥٥) ، وهى قيمة تقترّب أو تؤول إلى الصفر ، وبذلك يمكن القول أن توزيع درجات المعطين فى المقياس يقترّب من الصورة الاعتدالية .

وتم إيجاد معامل التفرطح (٢٣) فكان مساوياً (٢,٤٦٠) ، أى أن توزيع درجات المعطين فى المقياس توزيع اعتدالى وقليل التفرطح .

٤- زمن المقياس :

تم حساب الزمن المستغرق للإجابة عن المقياس عن طريق أخذ متوسط الزمن الذى يستغرقه أول مطعم يقوم بالإجابة عن المقياس وآخر مطعم يقوم أيضاً بالإجابة عن نفس المقياس فكان مساوياً (٢٠) دقيقة .

٥- تصحيح المقياس :

يصحح المقياس فى اتجاه الضبط الخارجى ، بمعنى أن المفردات التى تدل على الضبط الخارجى تأخذ الدرجات (٢ ، ١ ، صفر) المقابلة للإجابات (نعم ، أحياناً ، لا) ، أما المفردات التى تدل على الضبط الداخلى فتأخذ الدرجات (صفر ، ١ ، ٢) المقابلة للإجابات (نعم ، أحياناً ، لا) ، والمفردات التى فى اتجاه الضبط الخارجى هى : ١ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ . والمفردات التى فى اتجاه الضبط الداخلى هى : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ .

وتتراوح درجة الفرد في المقياس من (صفر) إلى (١٢٠) درجة وتدل الدرجة المنخفضة في المقياس على أن الفرد يرى أن باستطاعته أن يتحمل مسئولية الأحداث (ضبط داخلي) ، بينما تدل الدرجة المرتفعة على المقياس في أن الأحداث يتم التحكم فيها من الخارج ، ولا سيطرة للفرد عليها (ضبط خارجي) . أى أن درجة الفرد كلما ارتفعت في اتجاه انخفضت في الاتجاه الآخر . وتحسب درجة الفرد على هذا المقياس من مجموع درجاته على مفردات المقياس .

٢- اختبار الذكاء العالى : (إعداد : السيد محمد خيرى ، ب : ت) (١)
يصلح هذا الاختبار لقياس الذكاء فى المستويات التعليمية الثانوية وما يعادلها والعليا والجامعية ، ويتكون من (٤٢) سؤالاً تتدرج فى الصعوبة وتتضمن عينات مختلفة من الوظائف الذهنية : القدرة على تركيز الانتباه ، والاستعداد اللفظى ، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأشكال ، والاستدلال العددي واللفظي ، أى أن الاختبار يقيس ثلاثة أنواع من المواقف ، لفظية ، وعددية ، ومواقف تتناول الأشكال المرسومة ، (لمزيد من التفاصيل عن المقياس يمكن الرجوع إلى معد هذا المقياس أو المرجع الأصلي) .

٣- اختبار مركز التحكم للأطفال (٢٠) :

(إعداد : فاروق عبد الفتاح موسى ، ١٩٨٧)

قام بتصميم هذا الاختبار ستيفن ناويكى *Stephen Nowicki*، ويونى ستر يكلاند *Bonnie R.Strickland* بعنوان : *Locus of Control Scale for Children* .
قام بإعداده للبيئة المصرية " فاروق عبد الفتاح موسى " ، ويستخدم هذا الاختبار فى تقدير رأى الشخص فيما إذا كان يرى أنه يمكنه التحكم فى الأحداث من داخله أو من خارجه ، أى إذا كان يعتقد أنه يسيطر على الأحداث بقدراته وخصائصه ، أو أن السيطرة على هذه الأحداث تكون للقدر وللصدفة أو للأشخاص الآخرين نوى النفوذ والسلطة .

ويصح هذا الاختبار طبقاً لمفتاح التصحيح الخاص به حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد يرى أن الأحداث التي تصيبه يتم التحكم فيها من الخارج ، وأن لا سلطان ولا سيطرة له على مجريات الأمور أو الأحداث (تحكم خارجي) ، بينما تشير الدرجة المنخفضة على أن الفرد يرى أن باستطاعته أن يتحمل مسئولية الأحداث ، ويوجه اللوم إلى نفسه عندما تسير الأمور على غير ما يجب (تحكم داخلي) ، وتتراوح درجات الأفراد على هذا الاختبار فيما بين صفر - ٤٠ درجة ، وليس له زمن محدد للإجابة عنه ، ولكن الأفراد يستطيعون الإجابة عنه في زمن يتراوح فيما بين ١٥ - ٢٥ دقيقة ، ويطبق الاختبار على الأعمار من ٩ - ١٨ سنة .

٤- اختبار القدرة العقلية (٩-١١ سنة) (١٧) :

(إعداد : فلروق عبد الفتاح موسى ، ١٩٨٤)

قام الباحث باقتباس سلسلة اختبارات القدرات العقلية :

The Henman-Nelson Test of Mental Ability

وأعدّها للبيئة المصرية بغرض قياس مظاهر القدرة العقلية المهمة في النجاح الدراسي والمجالات الأخرى المتشابهة خارج حجات الدراسة . وتفسر درجات الأفراد في هذه الاختبارات على اعتبار أنها مؤشرات على القدرة العقلية العامة أو الاستعداد الدراسي ، وهذه الاختبارات على اعتبار أنها مؤشرات على القدرة العقلية العامة أو الاستعداد الدراسي ، وهذه الاختبارات تكوّن سلسلة متدرجة في الصعوبة لمستويات الأعمار ٩ - ١١ سنة ، ١٢ - ١٤ سنة ، ١٥ - ١٧ سنة وما بعدها ، وهي تقابل سنوات الدراسة ٤ - ٦ ، ٧ - ٩ ، ١٠ - ١٢ على الترتيب ، ويحتوى كل اختبار على ٩٠ سؤالاً مرتبة تصاعدياً حسب درجة الصعوبة ، وتتضمن هذه السلسلة من الاختبارات اختباراً خاصاً لمستوى الأعمار ٦ - ٨ سنوات ، أى ما يقابل الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الابتدائي ، وللإختبار ورقة إجابة ومفتاح تصحيح خاص به .

٥- مقياس المستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة: (الصورة المعدلة)
(إعداد: عبد التواب عبد اللاه، ١٩٨٨) (١١)

استخدم الباحثان المقياس السابق وذلك لتطبيقه على أفراد عينتي الدراسة من المعلمين والتلاميذ حتى يتسنى للباحثين دراسة تجانس كل من عينة المعلمين والتلاميذ - كل منهما على حده - في متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

ويتكون هذا المقياس من أربعة أبعاد تقيس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة هي : دخل الأسرة ، والمستوى التعليمي ، والمستوى المهني للوالدين ، وأسلوب الحياة التي تعيشها الأسرة (لمزيد من التفاصيل عن المقياس يمكن الرجوع إلى معد المقياس أو المرجع الأصلي) .

٦- درجات التحصيل الكلية في امتحان نهاية العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ :
تمكن الباحثان من الحصول عليها من السجلات الموجودة في المدارس التي اختيرت منها عينة تلاميذ الدراسة ، وكان المجموع الكلي لتحصيل التلميذ بالصف الرابع الابتدائي مساوياً (٣٠٠) درجة .

ثانياً : عينة الدراسة :

١- عينة المعلمين :

تكونت عينة المعلمين من (٢٠٠) معلم من مطمى الصف الرابع الابتدائي الذكور من الإدارة التعليمية بمدينة قنا ، ومدينة قوص ، ومدينة دشنا بمحافظة قنا (٨٠ معلماً من مدينة قنا ، ٧٠ معلماً من مدينة قوص ، ٥٠ معلماً من مدينة دشنا) ، ومن ذوى الأعمار ٢٥ - ٣٥ سنة ، ومن الحاصلين على دبلوم المعلمين نظام الخمس سنوات ، ومن الذين تتراوح مدة خبرتهم في التدريس من ٥ - ١٠ سنوات خلال العام الدراسي ٩٠ - ١٩٩١ م .

وتم تطبيق اختبار الذكاء العالي ومقياس المستوى الاقتصادي - الاجتماعي على عينة المعلمين وذلك لدراسة مدى تجانس أفراد عينة المعلمين في كل من الذكاء ، والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي نظراً لأن عينة المعلمين مختارة من ثلاث مدن بمحافظة قنا ، واستخدم تحليل التباين البسيط

(١٥) فى دراسة التجانس ، وأسفرت النتائج عن تجانس عينة معلمي الدراسة فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى - الاجتماعى للأمره .
وبعد التأكد من تجانس عينة المعلمين فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ، طُبِقَ عليهم مقياس وجهة الضبط المعد فى هذه الدراسة الحالية ، وبعد تقدير الدرجات على هذا المقياس ثم ترتيب درجات المعلمين ترتيباً تنازلياً ، وتم أخذ الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى للدرجات ، فكان عدد المعلمين فى الإرباعى الأعلى (٥٠) معطماً ، وهم المعلمون الذين يقعون على أقصى قطب الضبط الخارجى ، وعدد المعلمين فى الإرباعى الأدنى (٥٠) معطماً أيضاً ، وهم المعلمون الذين يقعون على أقصى قطب الضبط الداخلى . واستخدمت النسبة الحرجة فى إيجاد دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى المعلمين فى الإرباعى الأعلى (نوى الضبط الخارجى) ، ودرجات المعلمين فى الإرباعى الأدنى (نوى الضبط الداخلى) ، على مقياس وجهة الضبط .

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المعلمين نوى الضبط الخارجى ودرجات المعلمين نوى الضبط الداخلى فى مقياس وجهة الضبط

البيان	مجموعة المعلمين نوى الضبط الخارجى	مجموعة المعلمين نوى الضبط الداخلى	النسبة الحرجة	الدلالة
ن	٥٠	٥٠		
م	٦٧.٣٢٤	٤٦.٤٢٥	١٥.٦٢٢	٠.٠١
ع	٦.٢٢٣	٧.١٢٤		

نلاحظ من جدول (٢) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المعلمين نوى الضبط الخارجى ودرجات المعلمين نوى الضبط الداخلى ، لصالح المعلمين نوى الضبط الخارجى . وهذا يؤكد صحة التقسيم نظراً لأن المقياس يميز تمييزاً واضحاً بين المعلمين نوى الضبط الخارجى ، والمعلمين نوى الضبط الداخلى .

٢- عينة التلاميذ :

اختيرت عينة التلاميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ومن فصول المعلمين (عينة الدراسة) نوى الضبط الخارجى (٥٠ معلماً) ، وبلغ عددها (٢٥٠) تلميذاً من التلاميذ الذكور ، ومن فصول المعلمين نوى الضبط الداخلى (٥٠ معلماً) ، وبلغ عدد أفرادها (٢٥٠) تلميذاً أيضاً ، ثم طبق على عينة التلاميذ (٥٠٠ تلميذ) اختبار القدرة العقلية من ٩ - ١١ سنة ، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى وذلك للتأكد من تجانس مجموعتى التلاميذ فى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى باستخدام تحليل التباين البسيط الذى أسفرت نتائجه عن تجانس عينة تلاميذ الدراسة فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى - الاجتماعى للأسرة ، أى لا توجد فروق بين درجات تلاميذ المعلمين نوى الضبط الخارجى ، ودرجات تلاميذ المعلمين نوى الضبط الداخلى فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة .

وطبق بعد ذلك على عينة التلاميذ (٥٠٠ تلميذ) اختبار مركز التحكم للأطفال ، وفى ضوء أداء التلاميذ على هذا الاختبار ، وبواسطة متوسط درجات العينة الكلية (٥٠٠ تلميذ) ، وبانحراف معيارى واحد (المتوسط = ١٨,٥ ، الوسيط = ١٨,٢٣ ، والانحراف المعياري = ١,٦٢) ، تم تقسيم عينة التلاميذ إلى مجموعتين هما :

مجموعة (أ) : هى مجموعة التلاميذ التى حصلت على درجة أعلى من الدرجة (م + ع = ١٨,٥ + ١,٦٢ = ٢٠ درجة تقريباً) على اختبار مركز التحكم ، وهى مجموعة التلاميذ ذات الضبط الخارجى ، وكان عددها (٢٥٠) تلميذاً .

مجموعة (ب) : هى مجموعة التلاميذ التى حصلت على درجة أقل من الدرجة (م - ع = ١٨,٥ - ١,٦٢ = ١٧ درجة تقريباً) على اختبار مركز التحكم ، وهى مجموعة التلاميذ ذات الضبط الداخلى ، وكان عددها (٢٣٥) تلميذاً .

ولاختبار حُسن التقسيم عن طريق درجات القطع الفاصلة (م ± ع) تم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين على اختبار مركز التحكم .

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعة التلاميذ ذات الضبط الخارجى (مجموعة أ١) ودرجات مجموعة التلاميذ ذات الضبط الداخلى (مجموعة أ٢) على اختبار مركز التحكم للأطفال

البيان	مجموعة (أ١)	مجموعة (أ٢)	(ف) التجانس	ت	الدلالة
ن	٢٥٠	٢٣٥	١,١٣		
م	٢٤,٢٣٠	١٣,٩٨٠	غير دالة ولعنة		
ع	٣,١٣٠	٢,٩٨٠	منجسة	٣٦,٨١٨	٠,٠٠١

نلاحظ من جدول (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسط درجات التلاميذ ذوى الضبط الخارجى ، ومتوسط درجات التلاميذ ذوى الضبط الداخلى على اختبار مركز التحكم ، لصالح التلاميذ ذوى الضبط الخارجى ، وبذلك نلاحظ أن الاختبار يميز بين مجموعتى التلاميذ (التلاميذ ذوى الضبط الخارجى ، والتلاميذ ذوى الضبط الداخلى) ، أى أن التقسيم عن طريق (م ± ع) تقسيم جيد .

وتم تقسيم المجموعتين (أ١ ، أ٢) فى ضوء التناظر بين المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط إلى أربع مجموعات ، كما هو موضح بجدول (٤) :

جدول (٤)

تقسيم مجموعتى التلاميذ (أ١ ، أ٢)

فى ضوء التناظر بينهم وبين معلمهم فى وجهة الضبط

المعلمون (ب)

وجهة الضبط	خارجى	داخلى	مجـ
خارجى	١٣٥	١١٥	٢٥٠
داخلى	١١٠	١٢٥	٢٣٥
مجـ	٢٤٥	٢٤٠	ن = ٤٨٥

التلاميذ (أ)

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : نتائج الدراسة :

الفرض الأول :

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ
نوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجى
- بصرف النظري عن وجهة الضبط للمعلمين - لصالح التلاميذ نوى
الضبط الداخلى .

الفرض الثانى :

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تحصيل تلاميذ
المعلمين نوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل تلاميذ المعلمين نوى
الضبط الخارجى - بصرف النظر عن وجهة الضبط لدى التلاميذ -
لصالح تلاميذ المعلمين نوى الضبط الداخلى .

الفرض الثالث :

يوجد تفاعل دال إحصائياً بين وجهة الضبط لدى المعلمين
ووجهة الضبط لدى تلاميذ يؤثر فى تحصيل هؤلاء التلاميذ .

تم استخدام تحليل التباين العاملى *Factorial Analysis of Variance(2X2)* للمتوسطات غير الموزونة نظراً لأن استخدام الأساليب الإحصائية مثل اختبار " ت " أو تحليل التباين البسيط قد تؤدي إلى نتائج غير دقيقة وذلك لتأثر درجات المتغير التابع بآثار المتغيرات المستقلة (٣٠ ، ٣٤) .
وذلك للتوصل إلى بعض نتائج الدراسة .

جدول (٥)

الخواص الإحصائية للمجموعات الأربع الداخلة في تحليل التباين العامل في ضوء وجهة الضبط (داخلي - خارجي) للمعلمين والتلاميذ ومتوسطات درجات تحصيل التلاميذ .

ب (ب) ب

متوسطات الصفوف	معلمون نوو ضبط خارجي	معلمون نوو ضبط داخلي	وجهة الضبط للمعلمين
			وجهة الضبط للتلاميذ
م - ١٩٨,٤٠٤	ن = ١١٠	ن = ١٢٥	تلاميذ نوو
	م = ١٩٣,٧٢٥	م = ٢٠٢,٥٢١	ضبط داخلي
م - ١٩١,٥٥٤	ن = ١٣٥	ن = ١١٥	تلاميذ نوو
	م = ١٩٠,٨٩٧	م = ١٩٢,٣٢٥	ضبط خارجي
	م = ١٩٢,١٦٧	م = ١٩٧,٦٣٦	متوسطات الأعمدة

أ
(أ)
أ

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين العملي (٢ × ٢)

الدالة	ف	م . المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠١	٢٩,٣٨٧	٥١٠٩,٣٧٢	١	٥١٠٩,٣٧٢	وجهة الضبط للتلاميذ (أ)
٠,٠٠١	١٨,١٠٧	٣١٤٨,١٩٥	١	٣١٤٨,١٩٥	وجهة الضبط للمعلمين (ب)
٠,٠٠١	٩,٤١٢	١٦٣٦,٤٤٥	١	١٦٣٦,٤٤٥	التفاعل (أ × ب)
		١٧٣,٨٦٤	٤٨١	٨٣٦٢٨,٤١١	الخطأ

١- نتائج الفرض الأول :

نلاحظ من جدول (٥ ، ٦) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلي ، ودرجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجي (الصفوف) - بصرف النظر عن وجهة

الضبط للمعلمين (الأعمدة) - لصالح التلاميذ ذوي الضبط الداخلي . وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول .

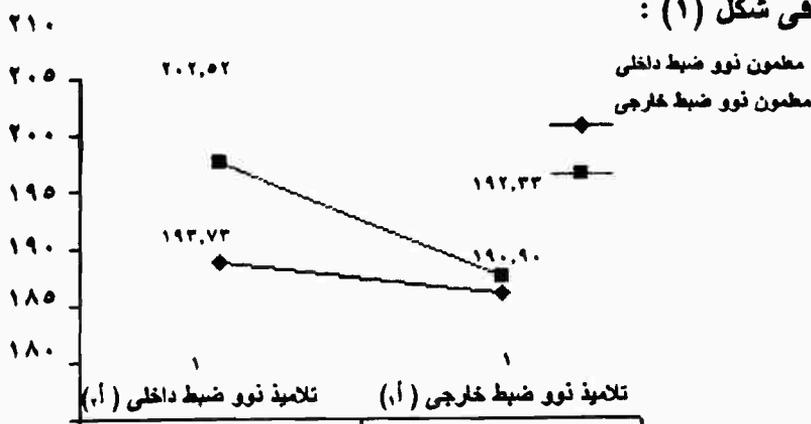
٢- نتائج الفرض الثاني :

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطى درجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الضبط الداخلي ، ودرجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوي الضبط الخارجى (الأعمدة) - بصرف النظر عن وجهة الضبط لدى التلاميذ (الصفوف) - لصالح تلاميذ المعلمين ذوي الضبط الداخلي . بذلك يتحقق صحة الفرض الثاني .

٣- نتائج الفرض الثالث :

يوجد تفاعل دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين وجهة الضبط لدى المعلمين (الأعمدة) ووجهة الضبط لدى تلاميذهم (الصفوف) ، يؤثر فى تحصيل هؤلاء التلاميذ ، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث ، كما هو موضح

فى شكل (١) :



شكل (١)

أثر التفاعل بين المعلمين وتلاميذهم فى وجهة الضبط على تحصيل هؤلاء التلاميذ

٤- نتائج الفرض الرابع :

تؤثر المطابقة بين المعلمين وتلاميذهم في وجهة الضبط في تحصيل هؤلاء التلاميذ ، ويمكن تقسيم هذا الفرض إلى جزئين هما :

أ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلي ، ومتوسط درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجي الذين يُدرّس لهم معلمون ذوو ضبط داخلي ، لصالح التلاميذ نوى الضبط الداخلي .

ب- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلي ، ومتوسط درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجي الذين يُدرّس لهم معلمون ذوو ضبط خارجي ، لصالح التلاميذ نوى الضبط الخارجي .

نتائج الفرض الرابع (أ) :

تم استخدام اختبار " ت " للمقارنة بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلي (مجموعة ١) ، ومتوسط درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجي (مجموعة ٢) ، والذين يُدرّس لهم معلمون ذوو ضبط داخلي ، كما هو موضح في جدول (٧) :

جدول (٧)

الفروق بين متوسطي درجات تحصيل مجموعة التلاميذ (١)

و درجات تحصيل مجموعة التلاميذ (٢)

البيان	مجموع (١)	مجموعة (٢)	التجسس (ف)	ت	الدلالة
ن	١٢٥	١١٥			
م	٢٠٢,٥٢١	١٩٢,٣٢٥	١,٠٩٣	٦,٤٦٦	٠,٠١
ع	١٢,٤١٧	١١,٧٨٩	غير دالة		

نلاحظ من الجدول (٧) تجانس العينة ، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ ذوي الضبط الداخلي (مجموعة ١) ، ودرجات تحصيل التلاميذ ذوي الضبط الخارجي (مجموعة ٢) ، لصالح تلاميذ المجموعة (١) الذين يُدرّس لهم معلمون ذوو ضبط داخلي ، وبذلك يتحقق صحة الفرض الجزئي (أ) .

نتائج الفرض الرابع (ب) :

تم المقارنة بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ ذوي الضبط الداخلي (مجموعة ٣) ، ودرجات تحصيل التلاميذ ذوي الضبط الخارجي (مجموعة ٤) ، والذين يُدرّس لهم معلمون ذوو ضبط خارجي ، كما هو موضح بجدول (٨) :

جدول (٨)

الفروق بين متوسطي درجات تحصيل تلاميذ المجموعات (٣) ودرجات تحصيل تلاميذ المجموعة (٤) الذين يُدرّس لهم معلمون ذوو ضبط خارجي

البيان	مجموع (١)	مجموعة (٢)	التجانس (ف)	ت	الدالة
ن	١١٠	١٣٥			
م	١٩٣,٧٢٥	١٩٠,٨٩٧	١,٠٨١	١,٥٦٩	غير دالة
ع	١٣,٦٦٨	١٤,٢١٢	غير دالة		

نلاحظ من جدول (٨) : تجانس العينة ، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ ذوي الضبط الداخلي (مجموعة ٣) ، ودرجات تحصيل التلاميذ ذوي الضبط الخارجي (مجموعة ٤) ، والذين يُدرّس لهم معلمون ذوو ضبط خارجي . بذلك نلاحظ عدم تحقق صحة الفرض الرابع (ب) .

ثانياً : تفسير النتائج :

١- تفسير نتائج الفرض الأول :

أثبتت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجى ، لصالح التلاميذ نوى الضبط الداخلى ، بصرف النظر عن وجهة الضبط للمعلمين .

يفسر الباحثان النتيجة السابقة فى ضوء ما توصلت إليه البحوث والدراسات الأجنبية والعربية عن الصفات الشخصية والمعرفية الموجبة التى تميز التلاميذ نوى الضبط الداخلى عن نظرائهم التلاميذ نوى الضبط الخارجى ، فقد وصف " مك كيش " *McKeachie* (١٩) التلاميذ نوى الضبط الداخلى بأنهم يبذلون الجهد فى مواقف التحصيل الدراسى ، ومواقف الإنجاز ، والأنشطة العقلية بصفة عامة لأنهم يعتقدون أن تحقيق النجاح يعتمد على جهودهم الذاتية ، بينما لا يبذل تلاميذ الضبط الخارجى جهداً مماثلاً لأنهم لا يتوقعون أن جهودهم سوف يكون لها أثر يذكر على النتائج .

ويرى " ليفشيتز " *Li Fshitz* (١٩٧٣) (٣٧) أن التلميذ الذى يشعر أن تحصيله الدراسى يعتمد على جهوده الخاصة ، يكافح - فى أغلب الأحيان - حتى يحقق النجاح ، فى حين أن التلميذ الذى يشعر أن تحصيله الدراسى يتوقف على الحظ والصدفة لا يبذل - فى أغلب الأحيان - جهداً حتى ينجح .

يتميز التلاميذ نوى الضبط الداخلى بالبحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات ، ثم استخدام هذه المعلومات بفعالية فى الوصول إلى حل المشكلات التى تعترضهم فى المدرسة أو البيئة ، فضلاً عن قدرتهم على استرجاع هذه المعلومات ، ومعالجتها بأشكال مختلفة ، كما أنهم أكثر قدرة على تأجيل الإشباع ، وأكثر تفتحاً ومرونة فى التفكير ، وأكثر توقعاً للإجابة الصحيحة (٨) ، فهؤلاء التلاميذ ينظرون إلى إنجازاتهم من نجاح لو فشل فى

ضوء ما لديهم من قدرات ، وما يستطيعون القيام به من مجهودات مبذولة ومتأبرة فى تحقيق نجاحهم ، وما يرجوه من نتائج سلوكهم .

كما يتميز التلاميذ ذوى الضبط الداخلى بأنهم أكثر انضباطاً فى المدرسة (٥) ، وأكثر طموحاً (١٣) ، كما يتميزون بالاستقلال عن المجال (٣) ، والتروى المعرفى (١٩) ، وأكثر ذكاءً (٢٢) ، وأكثر فى القدرة على التفكير الابتكارى والحساسية للمشكلات (٢١) ، ويظهرون ذاتاً مثالية عالية ، ومفهوماً ذاتياً مرتفعاً ، وتقبلاً ذاتياً مرتفعاً عن نظرائهم ذوى الضبط الخارجى (٣٨) ، وهذه الخصائص المعرفية والمزاجية ربما قد تؤثر تأثيراً موجباً فى تحصيل هؤلاء التلاميذ .

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة *Rupp&Nowicki,1978* ،
Faustman&Mathews,1980،*Helen,1981*،*Magsud,1988*،*Staebler,1974*
Chen,1980 ، ودراسة " محمد المرى إسماعيل " ١٩٨٨ .

بينما تختلف مع نتائج دراسة فاروق عبد الفتاح (١٩٨٧) (١٩) التى أجريت على عينة من طلاب الجامعة ، نظراً لأن طلاب الجامعة قد يتخذون مظهراً خارجياً للوقاية ضد الفشل ، لذا لا يكون اتجاه الضبط (الداخلى / الخارجى) واضحاً فى مواقف التحصيل الدراسى لديهم .

٢- تفسير نتائج الفرض الثانى :

أثبتت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الخارجى ، لصالح تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الداخلى .

يفسر الباحثان النتيجة السابقة فى ضوء ما ذكره *Rose (1981)* (٤٥) بأن تلاميذ المعلمين ذوى الضبط الداخلى يقضون معظم وقتهم فى التعلم المنتج ، وفهم الدروس وحل التمارين ، وأن الفروق بين كلا النوعين من

المعلمين (نوى الضبط الداخلى ، نوى الضبط الخارجى) فروق فى طريقة التدريس ، وهى فروق فى الدرجة وليست فروقاً فى النوع ، كما أن المعلمين نوى الضبط الداخلى يستخدمون التغذية المرتدة والتي ربما تؤثر تأثيراً موجباً فى تحصيل تلاميذهم ، بالإضافة إلى ذلك فإن هؤلاء المعلمين أكثر تأكيداً على ضبط النظام داخل حجرة الدراسة ، ويقضون وقتاً كبيراً من الحصة فى تدريس تلاميذهم ، ووقتاً أقل فى الأنشطة غير التعليمية .

توصل *Evertson & Brophy* (٣١) إلى أن المعلمين الذين تحملوا مسؤولية ما يحدث داخل حجرة الدراسة - ضبط داخلى - أظهروا بيئة تعليمية منظمة أكثر من نظرائهم المعلمين الذين لديهم قليل من المسؤولية الشخصية - ضبط خارجى - نحو تعلم تلاميذهم .

وتوصل " جاتزن " *Janzen* (٣٥) إلى أن المعلمين نوى الدرجات المرتفعة فى الضبط الداخلى استطاعوا أن يتحكموا فى فصولهم بدرجة أكبر من المعلمين الذين كانوا أقرب إلى الضبط الخارجى ، كما أنهم يتحملون مسؤولية أفعالهم ، وهم أكثر رضاً عن عملهم ، وأكثر اهتماماً واهتماماً بهذا العمل ، وأكثر حياءً واحتراماً من قبل تلاميذهم ، وأكثر تفتحاً ومرونة فى التفكير ، وأكثر إبداعاً وتحملًا للمشكلات التى تحدث داخل حجرة الدراسة ، وهم أكثر رضاً عن الحياة ، وأكثر اطمئناناً وهدوءاً وثقة بالنفس ، وأكثر ثباتاً اتفالياً ، وأقل قلقاً واكتئاباً ، ويشعرون بضغط نفسية منخفضة فى أثناء قيامهم بعملهم داخل المدرسة ، أما المعلمون نوى الضبط الخارجى لا يشعرون بوجود تأثير واضح عما يحدث ، فهم لا يرون قيمة لتخطيطهم أو مجهوداتهم المبذولة فى عملهم ، كما يعززون النتائج إلى الحظ والقضاء والقدر ، والصفات الشخصية (المعرفية ، الوجدانية ، المهارية) السابقة التى تميز المعلمين نوى الضبط الداخلى عن المعلمين نوى الضبط الخارجى ربما قد تؤثر تأثيراً موجباً فى تحصيل تلاميذهم ، بالإضافة إلى ذلك فإن المناخ السائد فى فصول المعلمين

ذوى الضبط الداخلى - من واقع إدراك تلاميذهم - مناخ سار مثل : المعلم يشجع على وضع الأهداف ، والمعلم يتحمل المسئولية ، والمعلم يتميز بالثقة بالنفس ، والمعلم يبيح حرية المناقشة (٣٢) ، وهذا المناخ قد يؤثر تأثيراً موجباً فى تحصيل تلاميذهم .

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من :

Staebler,1974; Helen,1981; Rose,1981; Gordon,1990.

٣- تفسير نتائج الفرض الثالث :

أثبتت الدراسة أنه يوجد تفاعل دال عند مستوى (٠,٠١) بين وجهة الضبط (داخلى - خارجى) للمعلمين ، ووجهة الضبط (داخلى - خارجى) لتلاميذهم يؤثر فى تحصيل هؤلاء التلاميذ ، ويفسر الباحثان النتيجة السابقة فى ضوء وجود تأثيرات متبادلة ومشاركة بين وجهة الضبط للمعلمين ووجهة الضبط للتلاميذ ذات تأثير على تحصيل التلاميذ ، نظراً لأن الموقف التعليمى هو تفاعل بين المعلم والمتعلم ، حيث يشترك المعلمون وتلاميذهم فى حوار مستمر ، بالإضافة إلى ذلك فإن الموقف التعليمى يكتسب خصائص من خصائص شخصية المعلم ، وخصائص شخصية التلميذ . وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Staebler,1974) .

٤- تفسير نتائج الفرض الرابع :

أ - أثبتت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل التلاميذ ذوى الضبط الخارجى الذين يدرس لهم معلمون ذوى ضبط داخلى ، لصالح التلاميذ ذوى الضبط الداخلى . ويفسر الباحثان النتيجة السابقة فى ضوء تطابق وتشابه خصائص الشخصية الموجبة بين المعلم والمتعلم ، حيث أشارت دراسة Rose (١٩٨١) إلى أن التلاميذ الذين يتشابهون مع معلمهم فى وجهة الضبط الداخلى أكثر

إنجازاً وتحصيلاً من نظرائهم التلاميذ نوى الضبط الخارجى نظراً لتطابق خصائص الشخصية والبنية المعرفية ، بالإضافة إلى ذلك فإن المعلمين نوى الضبط الداخلى يستخدمون التغذية المرتدة فى فصولهم والتي ربما يستفيد منها التلاميذ نوى الضبط الداخلى أكثر من التلاميذ نوى الضبط الخارجى .

ويذكر " ستاسز " Stasz (١٩٧٦) (٥٠) أن نتائج التعلم فى مادة تعليمية معينة قد تكون أفضل عندما يعتمد تنظيم هذه المادة على وجود التطبيق أو الصلة بين بنية المحتوى والبنية النفسية للمتعم ، وأيضاً التطبيق أو الصلة بين البنية النفسية للمعلم والبنية النفسية للمتعم .

وتوصلت دراسة Robert (١٩٨٣) (٤٤) إلى أن المعلمات نوات الضبط الداخلى واللاتى يُدرسن تلاميذاً نوى ضبط داخلى قدرن تلاميذهن بأنهم يتميزون بقدرة عالية ، كما أنهم أكثر إيجابية عن تقديرات المعلمات نوات الضبط الخارجى واللاتى يُدرسن تلاميذاً نوى ضبط خارجى ، بالإضافة إلى ذلك فإن التلاميذ نوى الضبط الداخلى كانوا أكثر تقبلاً للمعلومات الخاصة بكفاءة معلمتهم نوات الضبط الداخلى .

فالتناظر بين المعلمين وتلاميذهم فى خصائص الشخصية الموجبة (وجهة الضبط إحدى خصائص الشخصية) ، يمكن أن يساعد التلاميذ على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المعلمين ، ونحو المادة التعليمية التى يقومون بتدريسها ، وقد يودى ذلك إلى خلق بيئة سارة داخل حجرة الدراسة ، ويقلل من المشكلات السلوكية داخله ، وهذا ربما قد يؤثر تأثيراً موجباً فى تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلى والذين يُدرسون لهم معلمون نوى ضبط داخلى .

وتستفق الدراسة الحالية فى هذه النتيجة مع نتائج دراسة

(Staebler, 1974) ، ودراسة (Helen, 1981) .

ب- أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الداخلى ، ودرجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجى والذين يدرّس لهم معلمون نوى ضبط خارجى .

يفسر الباحثان النتيجة السابقة فى ضوء ما يَتميز به التلاميذ نوى الضبط الداخلى من سمات شخصية موجبة مثل : الذكاء ، والابتكار ، والمهارة ، والإنجاز ، والاتزان الانفعالى ، والثقة بالنفس ، والطموح ، والتوكيدية ، والتفتح العقلى ، وتحمل المسؤولية ، والتوافق النفسى ، والانضباط فى المدرسة ، والمثابرة ، والتروى المعرفى ، وغيرها . وهذه الخصائص ربما تجعل هؤلاء التلاميذ يستفيدون من المعلم نوى الضبط الخارجى ، بالإضافة إلى ذلك فإن التلاميذ نوى الضبط الخارجى ربما قد استفادوا من مهارة وكفاءة التلاميذ نوى الضبط الداخلى . كما أن التلاميذ نوى الضبط الخارجى يؤدون أفضل فى البيئة التعليمية الأكثر دقة من الناحية التنظيمية ، وهذا ربما قد لا يحدث فى فصول المعلمين نوى الضبط الخارجى (٣٣) .

يمكن القول من نتائج الفرض الرابع ن المعلم ذا الضبط الداخلى أفضل من المعلم ذى الضبط الخارجى فى مهنة التدريس ، نظراً لأن كلا النوعين من التلاميذ (التلاميذ نوى الضبط الداخلى ، التلاميذ نوى الضبط الخارجى) ، يستفيدون منه ، وهذا يتفق مع *Sherman* (١٩٨١) (٤٨) على أن المعلم ذا الضبط الخارجى يجب أن يستبعد من مهنة التدريس ، نظراً لأن التلاميذ نوى الضبط الخارجى يؤدون أفضل مع المعلمين نوى الضبط الداخلى ، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ نوى الضبط الخارجى (١٩٢,٣٢٥) درجة والذين يُدرّس لهم معلمون نوى ضبط داخلى ، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل التلاميذ نوى الضبط الخارجى (١٩٠,٨٩٧) درجة ، والذين يدرّس لهم معلمون

ذوو ضبط خارجي ، كما هو موضح بجدول (٥) [مجموعة (٢)] ،
مجموعة (٤) . أي أن المطابقة بين المعلمين وتلاميذهم في وجهة
الضبط الداخلي هي فقط التي تؤثر تأثيراً موجباً في تحصيل التلاميذ ،
نظراً لأن الدراسة أثبتت أيضاً أنه توجد فروق دالة إحصائية عند
مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ ذوي الضبط
الداخلي الذين يدرس لهم معلمون ذوو ضبط داخلي ودرجات تحصيل
التلاميذ ذوي الضبط الداخلي والذين يدرس لهم معلمون ذوو
ضبط خارجي ، كما هو موضح بجدول (٥) [مجموعة (١)] ، مجموعة
(٣) .

وتتفق الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من :

Staebler,1974; Helen,1981;Robert,1983

**مراجع
الدراسة الرابعة**

المراجع

- ١- السيد محمد خيرى (١٩٦٥) : كراسة تعليمات اختبار الذكاء العالى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- ٢- حسين سليمان قورة (١٩٧٠) : الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسى " بحث تجريبي . القاهرة : دار النهضة العربية .
- ٣- زكريا توفيق أحمد (١٩٨٩) : دراسة الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالتخصص الأكاديمي ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب الكليات المتوسطة ، المعلم ، مجلد بحوث المؤتمر الثنائي لعلم النفس بالاشتراك مع كلية التربية بالإسماعيلية .
- ٤- سالم حسن سالم (١٩٨٥) : مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات البدنية والمستوى الرقمي لدى متسابقى الميدان والمضمار ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان .
- ٥- سناء محمد سليمان (١٩٨٨) : " الانضباط لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعى والثقافى ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية " ، مجلة علم النفس ، تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، العدد السادس .
- ٦- صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٤) : " مواضع الضبط وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٧- صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٦) : مقياس روتر للضبط الداخلى
- الخارجى - النظرية والمفهوم ، القاهرة : دار
النهضة العربية .

٨- صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧) : " العلاقة بين الضبط الداخلى - الخارجى
وبعض أساليب المعاملة الوالدية فى الأسرة
الفلستينية بقطاع غزة " ، مجلة علم النفس ،
تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ،
العدد العاشر .

٩- طلعت حسن عبد الرحيم (١٩٨٥) : " تقنين مقياس " جيمس " لدرجات
التحكم الداخلى - الخارجى فى البيئة المصرية " ،
مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد
السادس .

١٠- طلعت حسن عبد الرحيم (١٩٨٥) : " وجهة التحكم وتقبل الآخرين لدى
طلاب الجامعة المحرومين وغير المحرومين من
آبائهم " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ،
العدد السابع .

١١- عبد التواب عبد اللاه (١٩٨٨) : مقياس المستوى الإقتصادى -
الاجتماعى للأسرة "الصورة المعدلة" كلية التربية ،
جامعة أسيوط .

١٢- عبد الرحمن عيسوى (١٩٨٩) : الإحصاء السيكولوجى التطبيقى ،
القاهرة : دار النهضة العربية .

١٣- عبد الله سليمان إبراهيم (١٩٨٩) : " موضع الضبط وعلاقته بمستوى
الطموح لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادى " ،
مجلة علم النفس ، تصدرها الهيئة المصرية العامة
للكتاب بالقاهرة ، العدد الثانى عشر .

- ١٤- على محمد الديب (١٩٨٥) : إدراك الفرد لمصدر قراراته وحوافزه وعلاقة ذلك ببعض أبعاد الرضا عن الحياة " ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ١٥- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، ط ٣ ، القاهرة : مكتبة دار الفكر العربى .
- ١٦- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٣) : علاقة مركز التحكم بسمات الشخصية لدى عينة من المعلمين والمعلمات ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .
- ١٧- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٤) : كراسة تعليمات اختبارات القدرات العقلية للأعمار (٩-١١) ، (١٢-١٤) ، (١٥-١٧) سنة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- ١٨- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٥) : " علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلى لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية " ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، العدد السادس .
- ١٩- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٧) : " علاقة التحكم الداخلى / الخارجى بكل من التروى / الاندفاع والتحصيل الدراسى لطلاب وطالبات الجامعة " . مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد الرابع .
- ٢٠- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٧) : كراسة تعليمات اختبار مركز التحكم للأطفال ، ط ٣ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

- ٢١- فاطمة حلمى حسن (١٩٨٤) : دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الإبتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الزقازيق .
- ٢٢- محمد المرى إسماعيل (١٩٨٨) : مركز التحكم وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الإعدادية ، مجلة بحوث المؤتمر السنوى الأول للطفل - تنشئته ورعايته - المجلد الأول ، القاهرة : جامعة عين شمس .
- ٢٣- محمد صبحى أبو صالح ، عدنان عوض (١٩٨٣) : مقدمة فى الإحصاء . الأردن : دار جون وايلى وأبنائه .
- ٢٤- مصطفى فهمى (بد : ت) : اختبار رسم الرجل - تطبيقه وتقنيته - على بيئة ريفية مصرية ، القاهرة : دار مصر للطباعة .
- 25- Anastasi, A. (1976): Psychological testing, New York, London: Macmillan publishing company.
- 26- Chen, M.& et al., (1980): "The relationship between locus of control and academic achievement, anxiety and level of aspiration" Br. J. Educ. Psycho. Vol. 50, PP. 53-60.
- 27- Crandall, V. C.&et al., (1965): "Children's beliefs in their own control of reinforcement in intellectual academic achievement situation", Child Develop., Vol. 36, PP. 91 : 109.
- 28- Duke, M. P. & Nowicki, S . (1974): "Locus of control and achievement configuration of atheoretical expectation", J. of psycho., Vol. 81, PP. 263 -267.
- 29- Faustman, W. D. & Mathews, W. M. (1980): "Perception of Personal control and academic achievement in Srilanka", J. of Cross Cultural psycho., Vol. 11, PP. 245-252.

- 30- Ferguson, A. G. (1976): Statistical analysis in Psychology and education. (4th Ed.), New York: Mc Grow-Hill, Inc.
- 31- Gordon, E.&et al., (1990): "Relationship between four teacher efficacy belief paterns and selected teacher characteristics", J. of Res. and Develop. in Educ., Vol. 3, No. 2, PP.102- 106.
- 32- Helen, R.&et al., (1981): "Teacher locus of control and classroom climate Across-Lagged Crrelational study", Psycho. in the Schools, Vol. 20, No. 4, PP. 506 - 509.
- 33- Helpin, G. et al., (1985): "Teacher stress as related to locus of control, sex, and age", J. Exp. Educ., Vol. 53, No. 3, PP. 136-140.
- 34- Howell, D. C. (1987): Statistical methods for psychology. (2nd), Boston, Pws Publisher.
- 35- Janzen, H.L.&et al., (1973): "Teacher attitude as afunction of locus of control", J.of Educ.Res., Vol. 19, No. 1.
- 36- Lefcourt, H. M. (1976): Locus of control: Current trends in theories and researchs, Now York, Jon Wiley.
- 37- Lifshitz, N. (1973): "A function of age the socialization miliev", Child Develop., Vol. 44.
- 38- Lombardo, J. P.& et al., (1975): "The relationship of internality-externality, self-acceptancey and self-idea, discrepancies", J. of Genet. Psycho., Vol. 126, PP. 281-288.
- 39- Maes, R. w. (1985): "Ameasure of teacher of control", J. of Educ. Res., Vol. 79, No. 1, PP. 28-33.
- 40- Maqsud, M. (1988): "Relationship of locus of control to self esteem, academic achievement and prediction of performance amange Nigerian secondary school", Br. J. Educ. pysclo., Vol. 53, PP. 215-221.

- 41- Medlarsky, E. & Mcknht, I. B, (1980): "Effect of achievement evaluative feedback and locus of control children's expectations", J. of Genetic Psycho., Vol. 136.
- 42- Morris, C. G. (1982): Psychology an introduction, (4th), Prentic Hall, Inc.
- 43- Phares, E. J. (1957): "Expectancy change in Skill and Chance stuations", J. of Abnormal and Social psycho., Vol. 54., PP. 11-26.
- 44- Robert, S. F (1983): "Personality factor's and expectation effects in teacher –student interaction", The Annual convention of the American Psycho. Asso., PP. 1-27.
- 45- Rose, J. (1981): "Teacher locus of control , teacher behavior, and student behavior as determinants of student", J. of Educ. Res., Vol. 74, No. 6, PP. 375-381.
- 46- Rotter, J. B. (1966): "Generalized expectancies for internal VS .external control of reinforcement", Psycho. Monographs, General and Applied, Vol. 80, Pp. 10-23.
- 47- Rupp, M. & Nowicki, S. (1978): "Locus of control among Hungarian children", J. of Cross Cultural Psycho., Vol. 9, PP. 359-366.
- 48- Sherman, M. T. (1981): "The development and structure of personal control in teachers", J. of Educ. Res., Vol. 74, No. 3, PP. 139-142 .
- 49- Staebler, L. & et al., (1974): "Teacher locus of control and student achievement gains", J. of School psycho., Vol. 12, Pp. 305-309.
- 50- Stasz, C., et al., (1976): "Field independence and the structuring of Knowledge in a Social studies minicourse", J. of Educ. Psycho., Vol. 68, No. 5, PP. 550-580.
- 51- Worell, J. and Stilwell, W. E. (1981): Psychology for Teachers and Student, New York: Mcgraw-Hill.

**ملاحق
الدراسة الرابعة**

مقياس
وجهة الضبط الداخلى / الخارجى
لدى المعلمين
إعداد
عبد المنعم أحمد الدردير

أولاً : البيانات الشخصية :

الاسم : المدرسة :

العمر : التخصص :

مدة الخبرة فى التدريس :

ثانياً : التعليمات :

عزيزي المعلم /

يتضمن المقياس الذى بين يديك على مجموعة من المفردات ، ويوجد أمام كل مفردة ثلاث إجابات (نعم ، أحياناً ، لا) . المطلوب منك قراءة هذه المفردات ، وتحديد انطباعك الشخصى نحوها ، ثم ضع علاقة (✓) أمام الإجابات التى تراها تتفق مع وجهة نظرك الشخصية ، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هى التى تعبر عن وجهة نظرك بكل صدق وصراحة ، وستحاط إجابتك بالسرية التامة ، ولا تخضع إلا للبحث العلمى فقط

مثال :

لا	أحياناً	نعم
		✓
	✓	
✓		

اعتقد أن الوصول إلى مركز اجتماعى مرموق يعتمد على الحظ

١- إذا كنت ترى أن الإجابة هى (نعم) ضع العلامة هكذا

٢- إذا كنت ترى أن الإجابة هى (أحياناً) ضع العلامة هكذا

٣- إذا كنت ترى أن الإجابة هى (لا) ضع العلامة هكذا

ونشكر تعاونكم معنا

الباحث

م	المفردات	نعم	أحياناً	لا
١	أعتقد أن تفوق التلاميذ الدراسي يرجع إلى مجهود التلاميذ أنفسهم			
٢	أعتقد أن حصولي على تقديرات سنوية ممتازة يرجع إلى عملي الجاد في المدرسة			
٣	أشعر دائماً بأنني أنفذ تعليمات السادة المسؤولين في المدرسة بكل حذافيرها			
٤	أعتقد أن حب ناظر المدرسة لي يرجع إلى مجهودي الجيد في المدرسة			
٥	لا أتردد في الوقوف مواقف تحمل المسؤولية في المدرسة			
٦	ترجع الأخطاء التي ارتكبتها في أثناء الشرح في الفصل إلى تأثير شغب التلاميذ			
٧	يجنبني استعدادي الجيد المواقف الصعبة في الفصل			
٨	أعتقد في المثل القائل : " لا يصيبك إلا نصيبك "			
٩	كنت أحول إلى التحقيق أحياناً بسبب تقيبي عن المدرسة			
١٠	أشعر في كثير من الأحيان أن بعض المسؤولين في المدرسة يلقون اللوم علىّ دون خطأ مني			
١١	أعتقد دائماً بالقول السائد : " دع الأمور تجري في أعنتها "			
١٢	ترجع الأخطاء التي ارتكبتها في أثناء الشرح إلى إهمال مني في تحضير دروس يوماً بعد يوم			
١٣	في حياتي أؤمن بأنه : يفوز بالذات كل مجازف ويموت بالحسرات كل من يدري العواقب			
١٤	أفضل دائماً أن أقوم بالقسط الأكبر من النشاط المدرسي			

م	المفردات	نعم	أحياناً	لا
١٥	أعتقد في كثير من الأحيان في المثل القائل : " المكتوب على الجبين تراه العين "			
١٦	أشعر في كثير من الأحيان بعدم جدوى كلامي بشأن ما تقرر أسرة المدرسة عمله.....			
١٧	يعتمد نجاحي في إقامة علاقات طيبة مع تلاميذي على أفعالي (تصرفاتي) الشخصية			
١٨	لا يعترف المسئولون في المدرسة بقدراتي وإمكاناتي مهما حاولت بذل أقصى جهدي في الفصل أو المدرسة			
١٩	أعتقد أن تفوق التلاميذ الدراسي يرجع إلى مجهود المعلمين في الفصول أكثر من مجهود التلاميذ أنفسهم ...			
٢٠	اعتبر نفسي المسئول عما يوجه لي من نقد لأخطاء ارتكبتها في المدرسة بصفة عامة ، وفي أثناء الشرح بصفة خاصة			
٢١	أشعر في كثير من الأحيان بأنني ظلمتُ من المسئولين في المدرسة بدون سبب مني			
٢٢	عندما اعمل في لجنة امتحان أحب أن أتولى مهام كل شيء			
٢٣	أفضل دائما التقلب على بعض المشكلات المدرسية التي فشل الكثيرون من زملائي في حلها			
٢٤	أعتقد في كثير من الأحيان في المثل القائل : " تجرى جرى الوحوش غير رزقك ما تحوش "			
٢٥	دائماً أناقش توجيهات وتعليمات المسئولين في المدرسة وأنفذ ما أراه صحيحاً			

م	المفردات	نعم	أحياناً	لا
٢٦	دائماً أحاول التفكير في استخدام وسائل تعليمية جديدة ولا أقتصر على ما هو موجود في المدرسة			
٢٧	أشعر أن تأثيرى بسيط على تصرفات لتلاميذ العشوائية في المدرسة			
٢٨	يبدو في كثير من الأحيان أن الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في المدرسة تعتمد كثيراً على أهواء المدرسين أكثر من اعتمادها على قدرات هؤلاء التلاميذ			
٢٩	دائماً أشرك زملائي في حل المشكلات التي تواجهني في الفصل أو المدرسة			
٣٠	أحاول في كثير من الأحيان أن أجد حلاً للمشكلات التي يعانى منها التلاميذ في المدرسة			
٣١	أعتقد في كثير من الأحيان في المثل القائل : " قيراط حظ ولا فدان شطارة "			
٣٢	أعتقد أن المعلم المحبوب من قبل التلاميذ معلم نكى ، وليس معلماً محظوظاً			
٣٣	أشعر في كثير من الأحيان أن تصرفات زملائي نحوى تجعلني في قلق وحيرة			
٣٤	أشعر في كثير من الأحيان بعدم استيعاب التلاميذ ما أقوله وهذا ربما يرجع إلى نقص في كفاءتي أكثر من النقص في قدرات هؤلاء التلاميذ			
٣٥	أعتقد في كثير من الأحيان في المثل القائل : " الصدفة خير من ألف ميعاد "			
٣٦	أعتقد أن إقبال التلاميذ إلى الدروس الخصوصية مهارة منى أكثر منه حظاً			

م	المفردات	نعم	أحياناً	لا
٣٧	أحصل فى كثير من الأحيان على بعض الأفكار والمعلومات المتعلقة بموضوع معين من خلال المناقشة والحوار مع زملاى أكثر من القراءة عنها			
٣٨	أشعر فى كثير من الأحيان بكره المسنولين فى المدرسة وهذا يرجع إلى عدم تعاونى معهم			
٣٩	أعتقد فى كثير من الأحيان فى المثل القائل " الدنيا قسمة ونصيب "			
٤٠	أعتقد أن أغلب الأشياء الناجحة فى حياتى قد ترجع إلى تفكيرى الجيد أكثر من تدخل عنصر الحظ فيها			
٤١	أشعر فى كثير من الأحيان أننى غير محبوب لدى تلاميذى دون أن أعرف سبب ذلك			
٤٢	أقوم عادة بتصريف أمورى بنفسى دون الالتجاء إلى أحد			
٤٣	أشعر فى كثير من الأحيان أن اختيارى لمهنة التدريس كان راجعاً إلى عوامل خارجية ، وليس رغبة منى			
٤٤	أعتقد أن الفرد يمكن أن يحقق أهدافه إذا استمر فى محاولاته الجادة نحوها			
٤٥	أعتقد فى كثير من الأحيان فى المثل القائل : " لكل مجتهد نصيب "			
٤٦	لا أفكر كثيراً فى محاولة التنبؤ بالأسئلة التى سوف يسأل عنها الموجه تلاميذى			
٤٧	أعتقد فى كثير من الأحيان فيما تقوله الأبراج والحظوظ بالصحف اليومية			
٤٨	أعتقد أن نجاحى فى إقامة علاقات طيبة مع زملاى فى المدرسة يرتبط بأهوائهم ، ومشاعرهم أكثر من تصرفاتى الشخصية معهم			

م	المفردات	نعم	أحياناً	لا
٤٩	أفضل دائماً أن أكون معلماً ذكياً لا أن أكون معلماً محظوظاً			
٥٠	أعتقد أنه من الحكمة أن يخطط الفرد كثيراً لمستقبله ولا يترك الأمور للقدر والحظ			
٥١	في كثير من الأحيان أنفعل في المناقشة مع زملائي في المدرسة وأشعر أنه من الصعب عليّ أن أتوقف			
٥٢	أعتقد في كثير من الأحيان فيما يقوله قارئ الفنجان عن الطالع			
٥٣	أشعر في كثير من الأحيان بأنني غير ملتزم بحضور طابور الصباح وهذا قد يرجع إلى إهمال مني أكثر من العوامل الخارجية المؤثرة			
٥٤	يبدو أن نجاح المعلمين في التعامل مع تلاميذهم الآن يرتبط بأهواء التلاميذ ومشاعرهم أكثر مما يرتبط بأفعال المعلمين الشخصية			
٥٥	أحصل في كثير من الأحيان على ما أريد لأنني محظوظ ..			
٥٦	أعتقد في كثير من الأحيان في المثل القائل : " اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب "			
٥٧	أشعر في كثير من الأحيان أنه من السهل عليّ إقناع زملائي بأرائي وأفكاري تجاه قضية تتعلق بالمدرسة			
٥٨	أشعر في كثير من الأحيان أنه كي أحقق رغباتي لابد أن أتفق مع رغبات نوى النفوذ في المدرسة			
٥٩	أعتقد أن الوصول إلى مركز اجتماعي مرموق يعتمد على الحظ			
٦٠	أعتقد في كثير من الأحيان في المثل القائل " أحييني إنهاردة وموتني بكره "			